

# المجد للأول من أيار.. عيد العمال العالمي

وطن حر وشعب سعيد

العدد 107 السنة 91 الخميس 30 نيسان 2026

No. 107 Year 91 Thursday 30 April 2026

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com



## طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عيد العمال العالمي

6 الفنان جعفر حسن:  
الحنجرة التي طوّعت الحديد  
بالموسيقى والشجن

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري



أخبار وتقارير

2 من مزاد العملة  
إلى القرار السياسي

أخبار وتقارير

3 تظاهرات واسعة في المحافظات  
تطالب بالعمل والسكن

عربية ودولية

5 رقم قياسي عالمي جديد  
لنفقات العسكرية

## في يوم العمال العالمي

# معا نحو عيش كريم وسلام دائم لشعبنا وللطبقة العاملة

## الشيوعي العراقي: تكليف المرشح برئاسة الوزراء بالمنهج ذاته.. رسالة فشل مبكرة

بغداد - طريق الشعب  
أكد الرفيق ياسر السام عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، ان "الاختيار المرشح المكلف برئاسة مجلس الوزراء يمثل مرحلة جديدة في مواجهة الشعب العراقي لمنظومة حكم المحاصصة والفساد وما تمثله من مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية". وقال السام في تصريح لـ "طريق الشعب" انه "لم يكن مستغرباً ان يجري التكليف بالطريقة التي جرى بها، حيث توافقت القوى الحاكمة والتزحيب الإقليمي والدولي، بعد ان جرى خرق المدد الدستورية وعدم الالتزام بنتائج الانتخابات حتى، والتي شابها خروقات كثيرة لصالح المنظومة الحاكمة، كما يأتي في سياق عمل قوى المحاصصة الماسكة بالسلطة في تكليف المسؤولين وانتخاب الرئاسات الثلاث وهو ما ثبت عدم جدواه وما جلبه من مأس وكرارث".

وبين انه "لم يعد الشعب العراقي يأمل من هذه المنظومة ونهجها ولاد الازمات شيئاً، كما انتهى ادعاء التمثيل السياسي للمكونات، وصار واضحاً أن القوى الحاكمة تمثل مصالح سياسية ضيقة جداً لا علاقة لها بالمكونات بل تمثل مصالح الأقلية الحاكمة الاحتكارية (الاوليغارشية) التي باتت تهدد الحريات وحتى حق العيش الكريم للمواطنين".

ولفت الى انه "من المؤكد مع تشكيل الحكومة القادمة فإن الفجوة سوف تزداد بين الناس والسلطة، وعلى الشعب العراقي ان يعي حقيقة صعوبة المراهنة على منظومة حكم المحاصصة هذه وإمكانية ان تقدم على خطوات إيجابية وتقديم حلول. كذلك عبث المراهنة على التوازنات الدولية والعامل الخارجي في احداث التغيير إذ انها هي الأخرى تنطلق من مصالحها الضيقة وخاصة في مشاريع الهيمنة والشرق الأوسط الجديد".

وبين ان "تشكيل حكومة وطنية انتقالية تهيء لانتخابات مبكرة يمثل مدخلاً لحل الازمة مع ضرورة توحيد القوى المجتمعية والوطنية والديمقراطية وان يترافق ذلك مع ضغط شعبي وجماهيري لفرض المطالب المشروعة في بناء الدولة التي تحترم المواطنة وحقوق الانسان وتلتزم بالعدالة الاجتماعية في توزيع الثروات".

نقاباتهم، في محاول واضحة لإبعادهم عن حقهم في التنظيم لخوض النضال الطبقي ضد السلطة التي تمثل مصالح البرجوازية البيروقراطية والطفيلية، والغريب ان ذلك يتم عبر استحضار قوانين النظام المقبور، في مخالفة واضحة للحق الدستوري والمعاهدات ومواثيق العمل الدولية والتي أزم العراق نفسه بها.

إن هذا الواقع المرير الذي يعيشه العمال والعمالون وسائر الشغيلة والكادحين في بلادنا، يجعلنا نحن والحركة النقابية العمالية أمام تحديات جسام، تتطلب المزيد من العمل والنضال لأجل تحقيق المكاسب للطبقة العاملة. وبهذه المناسبة نطالب بـ

١- تحسين الأجور واعتماد معايير واضحة لتحديدها، سواء في القطاعين العام أو الخاص، وهو مطلب أساسي يجب العمل على تنفيذه.

٢- إنهاء جميع أشكال التمييز بين الرجل والمرأة في قطاعات العمل المختلفة، وضمان



لم يعد الأول من أيار حدثاً عابراً، يتكرر كل عام. بل هو يوم للنضال الطبقي، وللضامن الإنساني الحقيقي، يوم المناضلين التواقين للحرية وكرامة العيش والسلام، الذين بسوادهم وفكرهم يصنعون مستقبل البشرية، عبر تضحياتهم الجسام التي ما انفكوا يقدمونها.

يعود الأول من أيار هذا العام والعالم ومنطقتنا وبلادنا تمر بأزمات عميقة وصراعات، وحروب عدوانية تشنها الرأسمالية المتوحشة وقواها الإمبريالية، وتتحمل أعباءها الثقيلة شعوب العالم ومنطقتنا وفي طبقتهم الطبقة العاملة وعموم الشغيلة والكادحين.

السلام اليوم أصبح مطلب جميع شعوب المنطقة والعالم، التي اتعبتها سياسات العنجهية والبطجة والاملاءات، وغيبت مصالحها وصادرت قرارها في تحديد مصيرها. فالحرب الأمريكية الإسرائيلية المدانة على إيران وبلدان المنطقة، ومحاوله فرض واقع آخر تابع سيء، يفاقم ما تعيشه المنطقة من أزمات وصراعات، هدرت خلالها الموارد وازدادت الانقسامات، وساد ضيق العيش وتفاقم الفقر والبطالة.

إن أوضاع العمال والشغيلة في بلادنا تزداد سوءاً، حيث يتحملون نتائج السياسات الفاشلة لمنظومة المحاصصة المتماهية مع الفساد، والتي أوصلت بلادنا لمنزلق خطر، له أثر عميق على جميع مناحي الحياة، مع تكرار خرق الدستور، وغيب الرؤية الوطنية التي تضع مصالح العراق فوق أي اعتبار. فلم تعمل المنظومة على النهوض بالاقتصاد وتخليصه من طابعه الرعي، عبر استثمار حقيقي في تنمية القطاعات الاقتصادية المنتجة، بل وظفت أموال النفط في ترسيخ نفوذها عبر علاقات زبانية، فضلاً عن سياسات نيو ليبرالية مدمرة همشت وجوعت الملايين. كما أنها فشلت في تحقيق استقرار سياسي يساهم في بناء دولة قوية وتنمية شاملة، حيث عجزت عن حصر السلاح المنفلت واحترام آليات التداول السلمي للسلطة، ومازال المشروع الوطني الشامل غائباً عن أجندتها، وهي تصر على التمسك بنهجها الفاشل رغم جميع المآسي التي حلت على بلادنا.

ومصانع القطاع العام، والسعي الجاد لإعادة تأهيلها وتشغيلها.

٧- زيادة التخصيصات في الموازنة الاستثمارية في التوجه إلى بناء صناعة وطنية للمساهمة في تنوع الدخل الوطني وتشغيل الأيدي العاملة العراقية.

٨- توفير الحماية القانونية وضمان حقوق العاملين في القطاع غير المنظم.

كل التحية للطبقة العاملة في يومها الأممي، كل التحية لها وهي تناضل لكسر القيود وتحقيق مصالحها في السلام والحياة الكريمة، ودولة المواطنة والعدالة.

بيئة عمل ليس فيها أي شكل من أشكال العنف ضد النساء.

٣- ضمان حق التنظيم النقابي لجميع العمال والعمالين والشغيلة في جميع القطاعات، وإلغاء جميع القرارات والقوانين وفي مقدمتها قانون البحث سبب الصيت رقم ١٥٠ الذي حرم القطاع العام من حق التنظيم النقابي، فضلاً عن تشريع قانون يضمن هذا الحق.

٤- تنسيق عمل وجهد الحركة النقابية وصولاً إلى وحدة عملها، وفق أسس سليمة ديمقراطية، أصبح ضرورة ملحة، فلم يعد مقبولاً هذا التشتت والتفرقة والصراعات البعيدة عن هموم العمال والكادحين.

فالتعددية يجب ان تنطلق أولاً من مصالح الطبقة العاملة والدفاع عن حقوقها ومطالبها.

٥- التطبيق الفعلي لقوانين العمل والضمان الاجتماعي، عبر آليات أكثر فعالية تتناسب مع حجم العمالة الهائلة في البلاد.

٦- التوقف الفوري عن بيع وخصخصة شركات

فما زالت أجور العمال والعمالين في القطاعين العام والخاص تعاني من التآكل وفقدان قيمتها الحقيقية، نتيجة ارتفاع نسب التضخم، وارتفاع أسعار المنتجات والخدمات، وغيب البرامج الاجتماعية المدروسة البعيدة عن سياسات المحاصصة والمحسوبية، ما جعل ملايين العراقيين تحت مستوى خط الفقر فعلياً، يجاهدون يومياً لأجل لقمة العيش. كما استمرت المنظومة في زيادة الفجوة بين الرجال والنساء في العمل، عبر ممارسات تمييزية، أدت إلى انخفاض انخراط النساء في سوق العمل.

طوال السنوات الماضية بقيت قوانين العمل

لا تضحيات من أجل حروب وأرباح حراس المال عمل مع حقوق تنظيمه اتفاقيات جماعية تلبية الاحتياجات المعاصرة للعمال

حياتنا واحتياجاتنا فوق أرباحهم

عاش الأول من أيار يوماً للنضال والتضامن

اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي العراقي  
أواخر نيسان 2026

11 ثقافة

شغيلة الفكر واليد  
في عيد التضامن  
ضد عطب السلطة

8 حياة العمال

عمال التوصيل  
شكل جديد  
لمعاناة قديمة

7 عيد العمال العالمي

تأثيرات الحرب على العمال  
العراقيين: لا للتهميش  
نعم للشراكة في صناعة القرار

6 عيد العمال العالمي

شغيلة العراق بين الرؤيتين  
الطبقية والطائفية  
قراءة نظرية تطبيقية

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## وزير الموارد يحذر من استنزاف المياه الجوفية

بغداد - طريق الشعب

دعا وزير الموارد المائية ووزير الزراعة وكالة، عون ذياب، يوم الأربعاء، إلى الحفاظ على "كل قطرة ماء"، محذراً من استنزاف المياه الجوفية، ومؤكداً أنها تمثل ثروة وطنية يجب حمايتها للأجيال القادمة.

وذكرت الوزارة في بيان أن ذياب شدد خلال اجتماع فني تخصصي خصص لمناقشة الخطة الزراعية للموسم الصيفي ٢٠٢٦، المعتمدة على المياه السطحية والجوفية، على ضرورة اعتماد الأساليب الحديثة لتطوير قطاع الموارد المائية وتحسين كفاءة استخدام المياه.

وأشار الوزير إلى أن العراق مزدهر بمواسم شح مائي قاسية خلال السنوات الماضية، لافتاً إلى أن الخزائن المائي لا يزال في مرحلة التعافي، ما يتطلب تكثيف الجهود لتأمين مياه الشرب وتلبية الاحتياجات الأخرى.

وأكد ذياب أهمية استمرار تدفق المياه إلى الأهوار في جنوب العراق، للحفاظ على التوازن البيئي وصون الإرث الإيكولوجي والتنوع الأحيائي في المنطقة.

وفي سياق متصل، كانت وزارة الموارد المائية قد حذرت في ١٩ نيسان الجاري من مخاطر حفر الآبار غير المرخصة، معتبرة أن هذه الظاهرة تهدد الخزائن المائي الاستراتيجي، وكشفت عن خطة لتنظيم حفر نحو ألف بئر خلال عام ٢٠٢٦.

## الشيوعي العراقي والتيار الاجتماعي الديمقراطي: لا شرعية لأي حكومة تُعيد إنتاج الفشل أو تُبقي العراق رهينة للمحاور

للخارج، وأن تجاوز هذا الواقع يتطلب موقفاً وطنياً حاسماً، لا يقبل أنصاف الحلول أو التسويات الترقيعية ويعيد للدولة سلطتها على القرار الأمني والسياسي.

كما أكد أن البديل الحقيقي يكمن في بناء اصطفاً وطني ديمقراطي واسع، عابر للهويات الفرعية، يستند إلى برنامج واضح يقوم على:

- \* استعادة السيادة الوطنية الكاملة ورفض الانخراط في سياسات المحاور.
- \* تفكيك منظومة الفساد والمحاصصة جذرياً.
- \* إقامة دولة مدنية ديمقراطية قائمة على المواطنة والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون.
- \* اعتماد حلول اقتصادية تعالج الاختلالات

والمجتمع. وشدد الجانبان على أن بقاء العراق في وضعه الهجين، لا دولة مكتملة السيادة ولا نظام ديمقراطي حقيقي ولا وحدة قرار سياسي ازاء ما يحدث في المنطقة هو نتيجة مباشرة لهيمنة قوى المحاصصة وارتباطها



عقد الحزب الشيوعي العراقي والتيار الاجتماعي الديمقراطي اجتماعاً مشتركاً يوم الاثنين ٢٧ نيسان ٢٠٢٦، برئاسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي، والأمين العام للتيار الاجتماعي علي الرفيقي، ومشاركة قيادات من الجانبين.

وتوقف الاجتماع عند خطورة المرحلة التي يمر بها العراق، في ظل استعصاء سياسي متفاقم، وفشل مزمن في تشكيل سلطة تنفيذية تعبر عن الإرادة الشعبية، بالتزامن مع تحديات اقتصادية وأمنية عميقة، وضغوط إقليمية ودولية تدفع البلاد نحو مزيد من الارتهاق وققدان القرار الوطني المستقل.

وأكد الطرفان أن أي حكومة تشكل خارج

إطار مشروع وطني واضح، يهدف إلى إنهاء نظام المحاصصة الطائفية-الاثنية، وتحرير القرار العراقي من سياسات المحاور والصراعات الإقليمية، لن تكون سوى إعادة إنتاج مكرسة للفشل والفساد، واستمراراً للأزمة البنوية التي أنهكت الدولة

ومن خلال الارتباط بمراكز القرار، جرى تضخيم الأرباح، وتوسيع شبكات المصالح، حتى نشأت طبقة جديدة ليست طبقة رجال أعمال بالمعنى التقليدي، بل طبقة ريعية- مالية، ارتبطت عضواً بطغمة الحكم.

هذه الطبقة لم تكن بالإثراء، بل سعت إلى ما هو أبعد، إلى الحماية، ثم النفوذ، ثم مسك القرار. فعين ثراكم الثروة في بيئة غير مستقرة، يصبح البحث عن الغطاء السياسي ضرورياً لها. وهكذا، انتقل هؤلاء من موقع "المستفيد من السلطة" إلى موقع "الشريك فيها"، بل والمتحكم بجزء من مفاصلها.

وحين امتلكوا المال، وأسوسا البنوك، واستثمروا في الإعلام، وبنوا جيوشاً إلكترونية قادرة على التأثير في الرأي العام، لم يعودوا بحاجة إلى وساطة، بل أصبحوا هم الوسيط، وأحياناً حتى صانع القرار.

هنا تبدل قواعد اللعبة، فالجالس التشريعية (البرلمان، مجالس المحافظات) لا تُرى بوصفها أدوات رقابة وتشريع، بل كامتداد للنفوذ الاقتصادي. فيما المناصب التنفيذية لا تُفهم بوصفها مسؤوليات عامة، بل كأدوات لإدارة المصالح الخاصة. وبذلك، يذوب الحد الفاصل بين المال والسلطة، ويتحوّل الاقتصاد إلى سياسة، والسياسة إلى استثمار في الفساد.

غير أن السؤال الأهم لا يتعلق بكيفية صعود هذه الطبقة، بل بقدرتها على إدارة البلد. فهل يمكن لاقتصاد بُني على الربح والفساد أن ينتج حلولاً لازمة بلداً؟ وهل يمكن لطبقة تشكلت مصالحها في ظل الاختلال أن تقود عملية إصلاح حقيقية؟

الجواب، كما تشير الوقائع، ليس مطمئناً. فهذه الطبقة، بحكم نشأتها، ليست معنية بإعادة بناء الاقتصاد على أسس إنتاجية، لأن ذلك يعني تغيير قواعد اللعبة التي صنعت ثروتها. وهي ليست معنية بمحاربة الفساد، لأن الفساد هو البيئة التي ازدهرت فيها. بل إن استمرار الأزمة يصبح، في كثير من الأحيان، شرطاً لاستمرار نفوذها.

في هذا السياق، لا يعود مستغرباً أن يتسرع نفوذ هذه الفئة داخل مؤسسات الدولة، وأن تتحول من لاعب في الظل إلى لاعب في العلن. وإن ما نشهده اليوم ليس مجرد صعود أثرياء جدد، بل تشكل بنية اقتصادية - سياسية مشوهة، تُعيد إنتاج نفسها عبر المال والنفوذ والإعلام. بنية قادرة على إدارة مصالحها، لكنها عاجزة عن إدارة الدولة.

وهكذا صار المال طريقاً إلى الحكم، وصار الحكم وسيلة لمراكمة المال.

## الحزب الشيوعي العراقي يهنئ الحركة الديمقراطية الآشورية بذكرى تأسيسها



بغداد - طريق الشعب

قدم الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، التهنئة إلى الحركة الديمقراطية الآشورية بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لتأسيسها، وذلك خلال حفل استقبال أقامته الحركة في نادي العلوية.

وهنا فهمي قيادة الحركة، ممثلة بالسكرتير العام يعقوب كوركيس، ومسؤولة فرع بغداد إيليت كوركيس، إلى جانب أعضاء المكتب السياسي، خلال الحفل الذي حضره سياسياً واجتماعياً.

وأكد فهمي حرص الحزب الشيوعي العراقي، على إدامة وتعزيز العلاقات مع الحركة الديمقراطية الآشورية، مشدداً على أهمية ضمان حقوق

وحرية جميع أطياف الشعب العراقي القومية والدينية والمذهبية، وصون خصوصياتهم الثقافية والاجتماعية والدينية، بما يكفل ممارستها بأمان وحرية على أساس المواطنة ووفق ما

## أمريكا ترحب باختيار الإطار التنسيقي المصرفي علي الزيدي لتشكيل الحكومة

بغداد - طريق الشعب

وبخبرته، ومعبراً عن أمله في أن تسهم حكومته المرتقبة في معالجة التحديات الراهنة وتعزيز علاقات العراق الإقليمية والدولية.

دولياً، أعلنت بعثة الولايات المتحدة في العراق ترحيبها بتكليف الزيدي، مؤكدة دعمها لجهوده في تشكيل حكومة قادرة على تحقيق الاستقرار وتعزيز الأمن وبناء مستقبل اقتصادي مزدهر.

وهو محور الدستور العراقي، يمتلك الزيدي مهلة لا تتجاوز ٣٠ يوماً لتشكيل كابينته الوزارية ونيل ثقة مجلس النواب، في مهمة توصف بأنها أكثر تعقيداً من مرحلة التكليف، في ظل احتدام التنافس بين القوى السياسية على الحقب الوزارية.

ويُنظر إلى مرحلة تشكيل الحكومة على أنها اختبار حقيقي لقدرة التوافق السياسية على الصمود، إذ تتحول الوزارات إلى ما يشبه خرائط نفوذ تتوزع عبرها مراكز القرار بين القوى المتنافسة.

ويُعد علي الزيدي، المولود في محافظة ذي قار، أصغر مرشح قد يتولى هذا المنصب في تاريخ العراق الحديث.

وهو يحمل شهادات في القانون والمالية والمصرفية، وشغل مناصب إدارية واقتصادية عدة، من بينها رئاسة مجلس إدارة مصرف الجنوب، والشركة الوطنية القابضة، إضافة إلى مؤسسات تعليمية وطبية.

وعموماً حظي التكليف بترحيب حذر، فيما ركزت أوساط سياسية وإعلامية على التحديات الراهنة وقدرة المكلف على تجاوزها والذهاب إلى معالجة ملفات كبيرة مثل تداعيات الحرب على إيران والنأي بالعراق عنها، ومعالجة الأزمة الاقتصادية، والتصدي للفساد، وتحقيق الامن والاستقرار والتحكم وفقاً للدستور بالملف الأمني والعسكري، وحصر السلاح بيد مؤسسات الدولة الدستورية.

بعد خمسة أشهر من الجمود السياسي الذي أعقب الانتخابات التشريعية نهاية عام ٢٠٢٥، حسمت قوى الإطار التنسيقي اتفاقاً على مرشح رئاسة مجلس الوزراء، باختيار المصرفي ورجل الأعمال علي فالح كاظم الزيدي لتولي مهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

وجاء التكليف عقب تسوية داخل الإطار التنسيقي، تضمنت تنازل رئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني، ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، عن خوض سباق رئاسة الحكومة.

وفي أولى تحركاته، التقى الزيدي بالسوداني في بغداد، حيث بحث الجانبان مجمل الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، إضافة إلى التحديات الإقليمية. وأكد الطرفان خلال اللقاء أهمية تعزيز وحدة الصف الوطني والعمل بروح الشراكة لتشكيل حكومة تمثل جميع العراقيين وتمتع بالكفاءة اللازمة لمواجهة الأزمات، كما شدد السوداني على دعمه لإنجاح مهمة الزيدي، مع التأكيد على الالتزام بمبدأ التداول السلمي للسلطة وفق الأطر الدستورية.

وعلى صعيد ردود الفعل السياسية، تلقى الزيدي سلسلة من التهنئة والدعم، إذ هنأ رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رئيس الوزراء المكلف خلال اتصال هاتفي، مشدداً على ضرورة تسريع تشكيل الحكومة وتعزيز التنسيق بين القوى الوطنية بما يبلي تطلعات المواطنين.

ترحيب محلي ودولي بترشيح الزيدي

من جانبه، أعرب رئيس مجلس النواب السابق محمد الحلبوسي عن دعمه لترشيح الزيدي، مشيداً برؤية المرشح الاقتصادية

## الشيوعي الكردستاني:

## مصرع 24 عاملاً في الإقليم منذ مطلع 2026

أربيل - طريق الشعب

فجوة كبيرة في الحماية الاجتماعية، فبينما يتمتع معظم العمال المسجلين بالضمان الاجتماعي، يفتقر أصحاب الأجور اليومية لأي ضمانات أو رقابة قانونية تحمي حقوقهم.

واعتمد سعيد تدني مستويات الأمان في المشاريع، حيث أنها "لم تتجاوز عتبة الـ ٧١٪"، في حين يفرض القانون رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ ضرورة وصولها إلى ٨٠٪، ولا سيما في مشاريع البناء والإنشاءات لضمان سلامة الأرواح.

وفي محافظة السليمانية، عقدت لجنة الأول من أيار مؤتمراً صحفياً تحدثت فيه عن الظروف الصعبة والخطيرة التي

يتم بها العمال في المحافظة. وتحدثت اللجنة في بيانها عن "وفاة ٦٩ عاملاً خلال العام الماضي، و٢٤ عاملاً آخرين خلال الأشهر القليلة الماضية". وبينت أن ذلك "مؤشر واضح على وجود إهمال جنائي في مواقع العمل".

وأكد البيان أنه "لا ينبغي أن يكون ارتفاع المباني سبباً في انخفاض قيمة وكرامة حياة العمال الذين يشيدونها". ودعت اللجنة إلى فرض رقابة صارمة على المشاريع، وإلزام أصحاب العمل بتوفير جميع مستلزمات السلامة دون أي مبرر.

كشفت الرفيق عثمان حمة سعيد، مسؤول مكتب العمال والفلاحين في الحزب الشيوعي الكردستاني، عن حصيلة صادمة لضحايا العمل في الإقليم، مؤكداً مصرع ٢٤ عاملاً خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي.

وقال الرفيق سعيد في مؤتمر صحفي عقد في أربيل، إن "الضحايا المسجلين منذ كانون الثاني ولغاية نهاية نيسان الماضي، شملوا عمالاً محليين وأجانب بينهم امرأة واحدة"، مؤكداً وجود

## عين على الأحداث

## عمالة الأطفال جريمة

ازدادت نسب التسرب من المدارس بسبب حاجة الأطفال للعمل ومساعدة عائلاتهم على تخفيف الصعوبات الاقتصادية الكبيرة التي يعاني منها ملايين العراقيين. هذا، وفي الوقت الذي تشير فيه بعض الإحصائيات إلى وصول عدد الأطفال خارج صفوف التعليم إلى أكثر من ثلاثة ملايين طفل، وأن نحو ١٠ في المائة منهم يُستغلون في عمالة رخيصة مخالفة للقانون الوطني والدولي، يتساءل الناس عما إذا كانت ضمانات "أولي الأمر" غير متأثرة بمنظر آلاف الصغار وهم يقتاتون على القمامة في أماكن الطمر الصحي، أو يبحثون فيها عن بقايا طعام يحملونها للبيوع في خرابٍ شُيّدت على أرض تخزن بحيرات النفط.

## أكذوبة تمكين النساء!

أكدت إحصائيات كثيرة صدرت مؤخراً بلوغ الفرق بين أجور النساء والرجال في العمل الواحد أكثر من ٣٠ في المائة. كما لا تحظى النساء إلا بفرصة عمل واحدة مقابل عشر فرص عمل متاحة للرجال. كما يثبت حصول النساء على ١٥ في المائة من وظائف البرلمان، وأقل من ١٠ في المائة من المناصب الوزارية، و٥ في المائة من مناصب وكلاء الوزارات والمديرين العاميين والمناصب السيادية. هذه المعطيات تقند ادعاءات "أولي الأمر" بتطبيق استراتيجية وطنية لتمكين المرأة، إذ تشير إما إلى فشل هذه الاستراتيجية أو غياب القناة بها، ولا سيما عند من يرى في المرأة مخلوقاً ينقصه العقل.

## رجعت حليلة...

تنشر مواقع التواصل الاجتماعي، كل يوم تقريباً، مقاطع مصوّرة وحكايات عن قيام بعض أفراد الأجهزة الأمنية بالاعتداء على المواطنين وهدر كرامتهم، بل وأحياناً ضربهم واعتقالهم وتعذيبهم، منتهكين بذلك القانون وحقوق الإنسان التي أكد عليها الدستور. وفي الوقت الذي يدين فيه الناس قيام هؤلاء المتعاطفين وذوي النفوس المريضة بالاعتداء على متظاهرين مطالبين بالخدمات أو فرص العمل، يحثون وزارة الداخلية على عدم تهاونها مع المخطفين ومحاسبتهم، أميين أن يتعرّف الجميع على نتائج إجراءاتها بشفافية، ومؤكدين لها على أن التجاوزات الفظة على الأفراد تدخل أيضاً في هذا السياق، الذي لا يُعامل فيه العراقي كمواطن، وإنما كعبد للسلطات.

## عجاج ما له نهاية!

كشف مرصد "العراق الأخضر"، المهتم بشؤون البيئة، أن الأمطار التي هطلت هذا العام لم تكن كافية ولا منتظمة لإحداث تغيير جذري في الوضع البيئي، مما يبقى الحاجة ملحة إلى ترشيد الاستهلاك وتعزيز الوعي المائي في البلاد. هذا وفيما يؤكد المختصون أن مشكلة التصحر والعواصف الرملية باتت خطراً جدياً على المستقبل، يعرب الناس عن دهشتهم من إهمال الحكومة للمعالجات الضرورية، مثل التوسع في التشجير، واستخدام الري بالتنقيط بدلاً من الري بالغمر، وإعادة تأهيل الأهوار، وتقليل هدر المياه، والحد من الرعي الجائر، وتعزيز التعاون الإقليمي، وتحسين تصميم المدن عبر زيادة المساحات الخضراء.

## ما الجديد؟!

أعلنت لجنة الطاقة البرلمانية عن اتفاقها مع الوزارة على التحرك لمواجهة أزمة الكهرباء بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة، وذلك عبر تنفيذ إجراءات فورية تتضمن، تكتيف أعمال الصيانة للوحدات التوليدية، ومعالجة الاختناقات في شبكات النقل والتوزيع، وتعزيز تجهيز محطات الإنتاج بالوقود، وتفعيل إجراءات الطوارئ، وتقليل ساعات الانقطاع، والتعاقد مع شركات عالمية وصينية، وتوظيف الكفاءات العراقية. الناس الذين تعودوا على سماع هذه الوعود — كل عام — يطالبون المسؤولين باستخدام مفردات جديدة، حتى وإن كانت الوعود نفسها، كي لا تتحالف مع قسوة الصيف فتحطم أعصابهم، أو أن يصمتوا استسلاماً لما ابتلوا به من ثقافة عرقوية.

## نُدّ منظموها بغياب الحلول واستمرار الأزمات الخدمية والاقتصادية

## تظاهرات واسعة في المحافظات تطالب بالعمل والسكن وتحسين مستوى المعيشة

بغداد - طريق الشعب

شهد عدد من المحافظات فعاليات احتجاجية طالبت بتوفير العمل والسكن والعيش الكريم. وتأتي هذه التظاهرات ضمن سياق الفعل الاحتجاجي اليومي الذي تشهده البلاد، وذلك لغياب الحلول اللازمة لمعالجة الازمات الكبيرة التي تواجه العراقيين، فضلاً عن استمرار نهج المحاصصة الفاشل في تكليف المسؤولين عن توفير الخدمات. ويرقب مواطنون برنامج وخطط الحكومة الجديدة في معالجة الازمات الكبيرة والمعقدة التي يواجهها الشعب العراقي، والتي تتعلق بمطالب العدالة الاجتماعية اثر زيادة نسب الفقر والبطالة والجوع والحرمان مقابل اقلية تملك اموالاً طائلة.

## نقابة الاسنان تتظاهر

نظمت نقابة اطباء الاسنان في محافظة البصرة، وقفة احتجاجية امام المركز التخصصي الثالث لطب الاسنان في منطقة القبلة، للمطالبة بتعيين دفعتي السنتين الماضيتين اضافة للمتبقين من دفعة ٢٠٢٣. وقال نقيب اطباء الاسنان علاء الموسوي في الوقفة، ان التعيين حق كفله الدستور بعيداً عن المحاطلة والتسويق من قبل الوزارة، مطالبا بالإسراع في تحقيق المطالب والمباشرة بالتعيين استجابة لتلك المطالب. كما شهدت محافظة المثنى وقفة أخرى للنقابة، للمطالبة بتوفير درجات وظيفية لخريجي كليات طب الأسنان ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ وتعيينهم ضمن المؤسسات الصحية. وقال نقيب الأطباء في المثنى أحمد مطر، إنهم يواجهون منذ سنوات صعوبة في الحصول على فرص عمل رغم حاجة القطاع الصحي إلى الكوادر الطبية، مطالبا الجهات المعنية في الحكومة ووزارة الصحة بإيجاد حلول عاجلة لملف تعيين الخريجين خصوصا مع قرب تشكيل الحكومة الجديدة".

## احتجاجات في المثنى

ورفض أصحاب المحال التجارية وسكان الشقق السكنية في تجمع احتجاجي، مشاريع الاستثمار التي يزمع تنفيذها بدلاً من العمارات، وقالوا في الوقفة الاحتجاجية التي جرى تنظيمها في كورنيش المثنى، ان "مطالبهم هي إيقاف إجراءات الاستثمار، مؤكدين أن هذه المشاريع تؤثر على مصالحهم التجارية وسكنهم القائم منذ عشرات السنين".

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## تداعيات الحرب في المنطقة

## بين السلبيات والإيجابيات

نشر موقع Informed Comment المعني بشؤون البيئة والصراعات، مقالاً للكاتبة أليكس بوب حول مدى تأثير العراق بتداعيات العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران. أكدت فيه، ومن خلال تجربتها كمراسلة صحفية ومدرسة جامعية عملت لسنوات في الجامعات الكردستانية، على أن مشاهدة الحرب في بلد كنت تُسميه وطناً من بلد تُسميه الآن وطناً، يُشبه الشعور بالفرق في مستقبل متحرك يهدد بابتلاعك.

فحين هاجمت واشنطن وتل أبيب إيران، انعكس ذلك بقوة على العراق، سواء بقيام الجماعات المسلحة الحليفة لطهران بهاجمة القواعد والمنشآت الأمريكية في عين الأسد وأربيل ومعسكر فيكتوريا بالقرب من مطار بغداد الدولي، وهي أماكن تواجد القوات الأمريكية العاملة مع العراقيين في مجال التدريب والنشاط الاستخباراتي، أو مهاجمة القوات الإيرانية للجماعات القومية من كردستان إيران، والتي تنشط انطلاقاً من إقليم كردستان العراق، إضافة إلى ما شنته الولايات المتحدة من هجمات على المهاجرين العراقيين في مناطق مختلفة.

## ذاكرة طرية

واستذكرت الكاتبة عمليات غزو العراق عام ٢٠٠٣، وما أعقبه من عنف طائفي، ونقلت عن بعض طلابها قصصاً مختلفة عن تلك الفترة، وكيف عمدت القوات الأمريكية إلى استخدام العنف المفرط، بما في ذلك التعذيب والقتل، ضد معارضيه أو المتحاربين لأسباب طائفية، وهي ممارسات تركت لدى الكثير من العراقيين كراهيةً ومعارضةً قويةً للولايات المتحدة ونفوذها في البلاد.

## عوامل مختلفة

وأشارت الكاتبة إلى أن بعض العراقيين لا يحملون واشنطن وحدها مسؤولية ما حدث، فهناك إضعاف متعمد للهوية الوطنية وتشجيع للهويات الفرعية، القومية والطائفية والقبلية، وهو ما يترك تأثيرات سلبية على المشهد السياسي والأمني في العراق، ويحول دون قدرته على الحفاظ على سياسة خارجية متماسكة، ويساعد قوى خارجية متنافسة على إيجاد



البصرة

واقعة ضمن التصميم الأساسي والتخطيط العمراني، مؤكداً رفضهم قرار الإزالة الذي يهدد أكثر من ١٠٠ منزل، على حد قولهم. وأشاروا إلى أن توقيت تنفيذ القرار يتزامن مع فترة الامتحانات الدراسية ما يزيد من معاناتهم.

## ثلاث تظاهرات في الديوانية

ونظم موظفو مديرية مياه محافظة الديوانية اضراباً عن الدوام الرسمي بسبب الاستقطاع في رواتب شهر نيسان. وطالب الموظفون الحكومة المحلية ومجلس المحافظة بالتدخل للضغط على وزارة المالية حول الغاء استقطاعات رواتبهم. وشهد قضاء الشامية تظاهرة كبيرة احتجاجاً على الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، وتأخر صيانة وإصلاح الشبكة. وطالب المتظاهرون الحكومة المحلية والجهات المعنية بالتدخل لإيجاد حلول سريعة وإعادة الكهرباء وتصلب الاعطال والحد من ساعات القطع. وشهدت المحافظة تظاهرة جديدة من قبل وكلاء بيع قناني الغاز في امام فرع

## رب ضارة نافعة

ولموقع أمواج البريطاني، كتب العباس السوداني مقالاً ذكر فيه أن تعطل حركة الملاحة البحرية عبر مضيق هرمز كشف هشاشة هيكلية في صميم الاقتصاد العالمي، وجعل الأسواق الدولية عرضة للصدمات الجيوسياسية، مجدداً الاهتمام بالبدائل التي تتجاوز نقاط الاختناق البحرية. وفي هذا السياق، قد يكتسب مشروع "طريق التنمية" أهمية استراتيجية، لا تجعله مجرد مبادرة تنموية وطنية، بل جزءاً من بحث أوسع عن طرق تجارية وطاقية مرنة في ظل نظام إقليمي متغير، لاسيما إذا ما تمكن العراق من دمج مع شبكات خطوط الأنابيب المتنامية، وتهيئة الظروف السياسية والأمنية اللازمة لهذا الدمج، والاستفادة من فرصة نادرة لإعادة تموضعه ضمن البنية الجيوسياسية الناشئة في المنطقة.

## لماذا يُعَيَّر مضيق هرمز المعادلة؟

وذكر الكاتب أن تصور أسواق الطاقة العالمية عن قدرة الردع والوجود البحري على تجنب مخاطر غلق المضائق بات هشاً، إن لم يكن خاطئاً، مما يجعل إعادة النظر في البدائل البرية أمراً ضرورياً. وإذا ما أُريدَ "طريق التنمية" أن يتجاوز كونه مجرد ممر تجاري، فلا بد من فهمه في سياق سعي العراق الموازي لتوسيع بينته التحتية لتصدير الطاقة؛ إذ يوفر المشروع، في حد ذاته، ربطاً لوجستياً بين الخليج وتركيا، لكنه يبقى محدود الفائدة من دون دمج في شبكة خطوط الأنابيب العراقية لنقل المواد الهيدروكربونية التي تُشكّل أساس الطلب العالمي على طرق بديلة.

حلفاء وتابعين لها في البلاد، يهدون لتدخلاتها الفظة في الشؤون الداخلية وعملية صنع القرار السياسي والاقتصادي والأمني، ناهيك عن التأثير في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية.

## انسداد سياسي دوري

ولتوضيح ذلك، ذكر المقال أنه في الوقت الذي يسعى فيه العراق لاختيار رئيس وزراء جديد، منعت وزارة الخزانة الأمريكية شحنة جوية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار إلى العراق، وهي جزء من عائدات النفط العراقي المجمدة لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك منذ سقوط صدام حسين. كما أوقفت الولايات المتحدة بعض أنشطة التعاون الأمني، مثل تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الجيش العراقي، في سعي للضغط باتجاه اختيار رئيس وزراء ترشيحه، وهو ذات الأمر الذي تمارسه وتوسع إليه طهران. وبسبب هذه الضغوط، لا تزال البلاد عاجزة عن تشكيل حكومة رغم مرور أشهر على انتهاء الانتخابات التشريعية.

واختتمت الكاتبة مقالها بالإشارة إلى أنه، ووفقاً لقانون صلاحيات الحرب لعام ١٩٧٣، ما زال أمام الرئيس ترامب حتى الأول من مايو للحصول على موافقة الكونغرس لمواصلة الحرب في إيران أو التوصل إلى اتفاق سلام. لكنها أعربت عن اعتقادها بأن وصول ترامب إلى طريقه يُنهى الصراع مع إيران لا يُخلص العراق من شبح التعرض للحروب بالوكالة.

## أقول

## خذ «نص نفر» كرامة حين تجوع!

أحمد جاسم الزبيدي

في هذا الكوكب المزدحم بالشعارات، من شرقه إلى غربه، كلما اشتعلت الحروب واشتدت الأزمات، أول ما يُصاب بالدوار ليس السياسة ولا البيانات، بل معدة المواطن المسكين.. تلك التي لا تفهم لغة الخطب الرنانة ولا تهضم الوعود المؤجلة. أما مدينتي الصغيرة، تلك التي كانت تحيط بها القرى كآساور خضراء في معصم الأرض، فكانت لكل قرية حكاية ولكل حكاية محصول:

البو مصطفى تنباهى ببرتقالها، وبته وهي تعرض خضرواتها كأنها عروس في يوم زفاف، والبو علوان والصابغة توزعان الحمضيات بسخاء.. ولم تكن الأرض وحدها معطاء، بل حتى الرجال كان لهم موسم حصاد من الشجاعة والكرامة.

وفي ستينيات القرن الماضي، أيام اشتعلت فيها الحماسة كما يشتعل التنور، خصوصاً بعد حرب السابع من حزيران، امتلأت الشوارع بالأناشيد الوطنية، وتدافع الشباب نحو الجبهات، هذا فدائي، وذاك جندي، والجميع يحمل الوطن في جيبه الأيسر.. أو هكذا كنا نعتقد.

المدارس، الجامعات، المقاهي، وحتى المطاعم، كلها تحولت إلى منصات خطابية، واللافتات في كل مكان تصرخ بعبارات من طراز: "الكرامة أجن من رغيف الخبز".

وهنا تبدأ الحكاية.. دخل أحدهم مطعماً، قرأ اللافتة، حك رأسه قليلاً، ثم نادى النادل بصوت لا يخلو من فلسفة الجوع: "يعود تعال بسرعة.. أريد نص نفر كرامة.. تره ميت جوع!" ومن يومها، يبدو أن "الكرامة" دخلت قائمة الطعام، لكنها بقيت بلا سعر واضح، ولا طعم يُشع.

واليوم، بعد كل هذه السنين، ما زال البعض يبحث عن "نص نفر كرامة"..

لكن المشكلة أن القائمة تغيرت:

أزمة غاز، تأخير رواتب، متقاعد ينتظر الفرج كما ينتظر المطر في آب، وذوو الدخل المحدود يعدون أيامهم كما يعد السجن قضايا نافذته.

وفي خضم هذا كله، يخرج علينا من يقول بكل ثقة:

"كل شيء يهون من أجل الكرامة!"

حسناً، جميل جداً، لكن اسمحو لنا بسؤال بسيط، وربما وقع قليلاً: أي كرامة هذه التي لا تجد رغيف خبز تستند إليه؟ وأي كرامة تلك التي تقف عاجزة أمام سارق أو قاتل لأن القانون - كما يقول البعض - في إجازة مفتوحة؟ يبدو أن الكرامة عندما أصبحت مثل الوجبات السريعة في الإعلانات: صورة جميلة، حجم كبير، لكن عندما تفتح العلبة، تجد "نص نفر" وربما أقل.

فيا سادتي، قبل أن نرفع لافتة جديدة، دعونا نسأل النادل أولاً:

هل ما زال "نص نفر الكرامة" متوفراً، أم أنه أيضاً تأخر مع الرواتب؟!

## متابعة - طريق الشعب

يعود ملف خريجي كليات الإعلام في العراق إلى واجهة النقاش، وسط تزايد أعداد المتخرجين سنوياً مقابل محدودية فرص العمل في القطاع العام والخاص، وانخفاض الأجور في المؤسسات الإعلامية. هذا الأمر يكشف عن فجوة متنامية بين مخرجات التعليم الأكاديمي واحتياجات السوق، في ظل تحولات رقمية غيرت طبيعة العمل الإعلامي ومعايير.

ومع ازدياد أعداد الكليات الأهلية التي يضم بعضها أقساماً للإعلام، تواصل أعداد خريجي هذا التخصص بالازدياد، في ظل انحصار فرص التعيين، التي غالباً ما يُحظى بها المؤثرون وممن يمتلكون تجربة ومهارة في هذا الميدان. إذ إن الخريجين غالباً ما يحتاجون إلى ورش تأهيل عملية تعدهم لمزاولة العمل الإعلامي مهنية عالية، وهذا ما لا تعمل عليه في الغالب المؤسسات التعليمية - وفقاً للمتابعين واختصاصيين، يرون أيضاً أن النسبة الأكبر من خريجي الإعلام غير مؤهلين للعمل الإعلامي، لأسباب متعددة، أبرزها وجود خلل في المناهج الدراسية، والتنظير الذي لا يصاحبه جانب عملي، فضلاً عن عدم وجود مبادرات لاستيعاب هؤلاء.

ويتجه اليوم عدد ليس بالقليل من خريجي كليات الإعلام، إلى مجالات عمل أخرى، سواء اضطراراً أم برغبة شخصية، وهو ما يضعهم أمام هجرة الصحافة والكتابة بعد نفاذ فرص التعيين في الجهات الحكومية التي يمكن أن تستوعبهم مثل المكاتب الإعلامية في الوزارات والمؤسسات.

## محدودية الفرص في القطاع الخاص

يقول الأكاديمي المتخصص في مجال الإعلام، د. حيدر شلال، أن خريجي هذا التخصص يواجهون تحديات متزايدة في سوق العمل، مبيناً في حديث صحفي أن "محدودية الفرص المتاحة داخل القطاع

## أعدادهم تتزايد سنوياً

## خريجو الإعلام.. فرص عمل ضعيفة والتفصيل لـ «المؤثرين»

الإعلامية تبحث عن كفاءات وأيدي عمل ماهرة، حالها حال أي مؤسسة ربحية"، مشددة على ضرورة تحديث المناهج التعليمية وإيلاء أهمية كبيرة للجانب العملي والتعاون مع القنوات ووكالات الإعلام لغرض التدريب والتشغيل.

## "الفاشنيستا"

## تتربع على عرش الإعلام!

في سياق متصل، تعكس تجارب خريجي الإعلام واقعاً أكثر تعقيداً. إذ تقول أديان عماد، وهي خريجة كلية الإعلام في جامعة بغداد - قسم الإذاعة والتلفزيون، أنه "بعد أن تصدرت الفاشنيستات وسائل التواصل، باتت القنوات تستدعين للعمل كمقدمات برامج أو مراسلات".

وتضيف في حديث صحفي أن "القنوات الحكومية مكتفية بالكوادر القديمة بدون تجديد. فأننا رغم تخرجي بمعدل جيد وخضوعي لدورات تدريبية، ما زلت مرفوضة داخل الوسط الإعلامي، بينما تزال مهنتي فاشنيستا بلا شهادة أو خبرة!"

هذا التحول يعكس تغيراً في أولويات بعض المؤسسات الإعلامية، التي باتت تراهن على التأثير الرقمي وعدد المتابعين أكثر من الكفاءة المهنية. ويرى اختصاصيون أن جوهر الأزمة لا يقتصر على التوظيف، بل يمتد إلى غياب استراتيجية واضحة لربط التعليم بسوق العمل، وإلى ضعف الاستثمار في التدريب العملي، فضلاً عن تفضيل الكوادر المتمكنة على حساب الخريجين الجدد الذين يفتقرون للخبرة العملية".

## تحديث المناهج التعليمية

من جانبها، ترى رئيسة "مركز النخيل" للحقوق والحريات الصحفية، زينب ربيع، أن "المشكلة تتجاوز قلة الوظائف فالواقع أن مخرجات التعليم لا تتلاءم مع سوق العمل، وهذا لا يقتصر على الإعلام بل يشمل معظم الاختصاصات". وتبين في حديث صحفي أن "المؤسسات

الشهادات العليا مشمولون بالتعيين، استناداً إلى أحكام قانون الموازنة الثلاثية، التي أولت هذه الشريحة أولوية واضحة ضمن سياسات التوظيف الحكومية".

ويشير في حديث صحفي إلى أن "خريجي كليات الإعلام من حملة شهادة البكالوريوس غير المشمولين حالياً، يمكن أن تتاح لهم فرص التعيين المركزي مستقبلاً، في حال تضمنت موازنة عام ٢٠٢٦ نصوحاً صريحة لتتبع تعيين هذه الفئة ضمن خطط الدولة للتشغيل".

ويؤكد الغراوي أن "مجلس الخدمة العامة الاتحادي حريص على استيعاب مختلف شرائح الخريجين، إلا أن تحقيق ذلك يرتبط بشكل أساسي بالتخطيط الحكومي ووجود تخصصات مالية ونصوص قانونية واضحة".

## الفرص للكوادر القديمة

لا يزال سوق العمل الإعلامي غير قادر على استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين

الخاص، إلى جانب ضعف معدلات التوظيف مقارنةً بأعداد الخريجين المتزايدة سنوياً، يمثلان أبرز الإشكالات". ويضيف قوله أن "انخفاض الأجور في كثير من المؤسسات الإعلامية لا يتناسب مع المهارات والمعرفة التي يمتلكها هؤلاء الخريجون"، مشيراً إلى أن "هذه المؤشرات يمكن أن تتاح لهم فرص التعيين المركزي مستقبلاً، في حال تضمنت موازنة عام ٢٠٢٦ نصوحاً صريحة لتتبع تعيين هذه الفئة ضمن خطط الدولة للتشغيل".

## التعيين مرهون بالموازنة

في المقابل، ترتبط فرص التعيين في القطاع العام بعوامل مالية وتشريعية. إذ يقول المتحدث الرسمي لمجلس الخدمة العامة الاتحادي، د. فاضل الغراوي، أن "خريجي كليات الإعلام من الأوائل وحملة

## متابعة - طريق الشعب



تقطن في بيوت إيجار في انتظار تهيئة أراضيها. وأضافوا القول أن المنطقة، القريبة من مركز المدينة، تمتلك مقومات التوسع العمراني، إلا أن غياب التبليط وشبكات الماء والمجاري والكهرباء حال دون استثمارها، ما أبقى الأراضي غير مستغلة حتى الآن.

وأشار المواطنون إلى أنهم سبق أن تقدموا بمناشدات عدة للجهات المختصة، لكنهم لم يلقوا الأراضي لم يترافق مع تنفيذ مشاريع خدمية الإعمار والخدمات، مما يساهم في حل جزء من أزمة السكن وفي إنصاف شريحة ذوي الشهداء.

جدد مواطنون من ذوي الشهداء في محافظة المثنى، مطالبتهم الجهات المعنية، بشمول "منطقة ٢٣ - آل مطهر" في السماوة بمشاريع الطرق والبنى التحتية، بعد سنوات من تسلمهم قطع أرض سكنية دون توفير الخدمات الأساسية.

وقال عدد منهم في حديث صحفي أن توزيع الأراضي لم يترافق مع تنفيذ مشاريع خدمية الإعمار والخدمات، مما يساهم في حل جزء من أزمة السكن، خاصة أن بعض العائلات لا تزال

## حي سكني بغدادي يواجه أزمة مياه حادة الأهالي: قد نلجأ إلى التظاهر

## متابعة - طريق الشعب

حالياً على شراء المياه عبر الصهاريج (التناكر)، ما يشكل عبئاً مادياً إضافياً على العائلات، خاصة مع تدهور الظروف المعيشية. وأضاف قوله أنهم راجعوا الجهات المعنية على مدى نحو ثمانية شهور، إلا أن المشكلة لا تزال قائمة، مشيراً إلى أن الردود تكرر بوجود نقص في الأنابيب داخل المخازن، ما أعاق تنفيذ أعمال الصيانة. وأكد المتحدث أن

شكا أهالي المحلة ٧٣٦ في حي التراث الزراعي ببغداد، من انقطاع مياه الإساءة عنهم بصورة شبه تامة، نتيجة خلل فني في الأنابيب، وسط غياب المعالجات الجذرية من الجهات المعنية. وقال متحدث باسم الأهالي في مقطع فيديو نشره على "فيسبوك"، أنهم يعتمدون

## انذار

الني/ صويره عباس عداي

بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والالتعاب.

## انذار

الني/ حسنه خضير عباس

بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والالتعاب.

## انذار

الني/ ماشيه عويطي محمد حيدر علي جابر

بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والالتعاب.

## انذار

الني/ بدرية عباس عبد علي

بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والالتعاب.

## انذار

الني/ حسيب حبيب علوان

بالنظر لترتب أموال بدمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحميلكم كافة المصاريف والالتعاب.

## اعلان

تم الإعلان عن رفع إشارة الحجز عن العقار المرقم ١٩٠٢٧/٤ م ١١ مزرعة حمدي والعائدة ملكيته الى العراقية اليزه يوحنا قرياقوس الكائن في بغداد حي المثنى عمارات زيوثة م ٧١٨ ز ٢٢ عمارة ١١٩ شقة ١.

## اعلان

تم الإعلان عن رفع إشارة الحجز عن العقار المرقم ١٩٠٢٧/٤ م ١١ مزرعة حمدي والعائدة ملكيته الى العراقية اليزه يوحنا قرياقوس الكائن في بغداد حي المثنى عمارات زيوثة م ٧١٨ ز ٢٢ عمارة ١١٩ شقة ١.

## العفو الدولية تطالب بوقف نار شامل في المنطقة قبل تكرار الفظائع

## أمريكا تدرس إعلان «نصر أحادي» وإيران تدعو للإفراج عن سفنها

طهران - وكالات

دعت منظمة العفو الدولية إلى وقف "حقيقي ودائم" لإطلاق النار يشمل جميع البلدان المتضررة من النزاع في الشرق الأوسط، لتجنب مزيد من المعاناة الكارثية للمدنيين، ولتهيئة الطريق لتحقيق العدالة واحترام القانون الدولي.

مخاطر مزدوجة

وأشارت إلى أن المدنيين يعيشون "مرحلة حرجة ومحفوفة بالمخاطر" رغم التراجع النسبي في حدة الأعمال القتالية، محذرة من أن اتفاق وقف إطلاق النار الحالي بين الولايات المتحدة وإيران، وبين إسرائيل ولبنان، هشان ومؤقتان ومعرضان للانهايار في أي لحظة، مما يهدد بإعادة إنتاج الفظائع في المنطقة.

ووفق المنظمة فإن الولايات المتحدة وإيران تواصلان تبادل التهديدات والهجمات والاستيلاء على السفن في مضيق هرمز، بينما يستمر وجود الجيش الإسرائيلي على أرض لبنانية مع منع سكان عشرات القرى الحدودية من العودة إلى منازلهم منذ عام 2024.

وفي إيران، تقول المنظمة، يواجه المدنيون "مخاطر مزدوجة" تتمثل في الهجمات الأمريكية-الإسرائيلية غير المشروعة، وفي الوقت نفسه حملة قمع دموي من جانب السلطات الإيرانية.

انتهاك حظر استخدام القوة

وقالت الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية، أناس كالامار، إن الهجمات الأمريكية-الإسرائيلية على إيران في 28 شباط كانت "غير مشروعة" وانتهاكت حظر



استخدام القوة في ميثاق الأمم المتحدة، وأدت إلى ردود غير مشروعة من السلطات الإيرانية.

وأضافت أنه منذ ذلك التاريخ قُتل أكثر من 5 آلاف شخص، وتضررت حياة ملايين المدنيين مع اتساع رقعة النزاع إلى 12 بلدا في المنطقة، وتعرض المدنيون والبنية التحتية المدنية لهجمات متبادلة.

وحذرت كالامار من أن جميع الأطراف، بما فيها الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران وحزب الله، نفذت هجمات غير مشروعة أظهرت "استخفافا مروعا بحياة البشر"، وانتقدت تهديدات أطلاقها الرئيس الأمريكي بارتكاب جرائم حرب، وحتى إبادة جماعية،

وتأتي هذه التحركات الاستخباراتية في وقت تحولت فيه الحرب إلى "عبء سياسي ثقيل" يهدد حظوظ الحزب الجمهوري في انتخابات التجديد النصفي المقررة لاحقا هذا العام.

وتظهر استطلاعات الرأي (رويترز/إيسوس) تراجع شعبية الحرب؛ حيث يرى 26% فقط من الأمريكيين أن الحملة تستحق تكاليفها، بينما يعتقد 25% فقط أنها عززت أمن الولايات المتحدة.

حصار مطول على إيران

بينما تؤكد مصادر مطلعة على مناقشات البيت الأبيض أن ترامب "مدرك تماما" لهذا الثمن السياسي الذي يدفعه هو وحزبه جراء استمرار الحرب التي اندلعت شرارتها قبل شهرين.

في مقابل ذلك، كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن الرئيس ترامب أصدر تعليمات لمساعديه، الأربعاء، بالاستعداد لفرض حصار مطول على إيران، مفضلا خيار "الحقن الاقتصادي" ومنع الشحن عبر الموانئ على خيارات القصف أو الانسحاب الكامل.

وخلال مأدبة عشاء رسمية بحضور الملك تشارلز الثالث، تحدث ترمب عن إيران قائلا "هزمتنا هذا الخصم عسكريا، و" لن نسمح أبدا لهذا الخصم بامتلاك سلاح نووي". وأضاف معلقا على ذلك "يتفق معي تشارلز أكثر مما أتفق أنا مع نفسي".

قربنة أمريكية

من جهتها، طالبت إيران الولايات المتحدة بالإفراج عن سفنها المحتجزة. جاء ذلك في رسالة لمدنوب إيران بالأمر المتحدة أمير سعيد إيراوي وجهها للأمم

## عشرات الاعتقالات في تركيا قبيل احتفالات عيد العمال

أنقرة - وكالات

أوقفت السلطات التركية نحو أربعين شخصا في اسطنبول، من بينهم صحفيون ونقابيون وشخصيات معارضة، وذلك عشية يوم العمال العالمي في الأول من أيار، الذي تفرض الشرطة إجراءات أمنية مشددة خلاله.

من جهتها، ذكرت منظمة "إم إل إس إيه" التركية المعنية بحرية الصحافة والقانون أن الشرطة نفذت مدهامات استهدفت منزل محام ومقار صحف معارضة هي "أوزغور جيليك" و"يني ديموقراسي".

وفي هذا الإطار، ندد حزب "الديموقراطية والمساواة للشعوب" المؤيد للأكراد، وهو ثالث أكبر أحزاب البرلمان التركي، بما وصفه بـ "عمليات تستهدف اليسار والاشتراكيين" إضافة إلى المنظمات الطلابية قبيل الأول من أيار.

وقال الحزب في بيان "جرى توقيف عدد كبير من الرفاق"، مضيفاً أن هذه الإجراءات تهدف إلى "تقليص مساحة العمل السياسي الديموقراطي"، ومحذراً من أنها "ستعمق التوترات الاجتماعية".

ويشهد الأول من أيار الذي يتم خلاله إحياء عيد العمال والطبقة العاملة، انتشاراً أمنياً كثيفاً في تركيا كل عام، حيث تغلق السلطات منشآت واسعة في وسط إسطنبول حول ساحة تقسيم اعتباراً من مساء اليوم السابق. وفي العام الماضي، انتقلت الاحتجاجات إلى منطقة كاديكوي في المدينة، وأسفرت عن توقيف أكثر من 400 شخص.

## تحذير أممي من تدهور الأوضاع في الضفة وغزة

رله الله - وكالات

حذرت الأمم المتحدة من التدهور المستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة جراء تواصل الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، بما في ذلك خروقات وقف إطلاق النار في القطاع المحاصر. جاء ذلك خلال جلسة عقدها مجلس الأمن في نيويورك، اليوم الثلاثاء، ضمن اجتماعه الشهري لمناقشة القضية الفلسطينية.

وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط خالد خياري إن "وقف إطلاق النار في غزة يزداد هشاشة مع استمرار الضربات الإسرائيلية والأنشطة المسلحة التي تنفذها حماس وجماعات أخرى".

وأكد المسؤول الأممي أن "الاحتياجات الإنسانية على أرض الواقع ما زالت هائلة؛ إذ نزح نحو 1.8 مليون شخص، أغلب سكان غزة، ويقبضون حالياً في مخيمات اللنازحين، معتمدين في معيشتهم على المساعدات، وسط استمرار الأعمال القتالية، وانهايار البنية التحتية، وتصادع المخاطر التي تهدد الصحة العامة".

وفي الضفة، أشار خياري إلى خطط إسرائيلية جديدة لبناء وحدات استيطانية جديدة شرقي القدس، بالإضافة إلى مصادقة مجلس الوزراء الإسرائيلي على 34 مستوطنة في مختلف أنحاء المنطقة (ج)، ما يمثل أوسع مصادقة من نوعها يتم إقرارها حتى الآن.

ولفت الانتباه إلى أن زيادة إرهاب المستوطنين، "إذ باتت معتمعات فلسطينية بكاملها تواجه، بصفة روتينية، عنفاً مميئاً وأعمال تخريب، ومضايقات، وغالباً ما يحدث ذلك بحضور جنود إسرائيليين أو مشاركتهم.

غير القانونية.

كما أكدت أن المدعين العامين في دول ثالثة ينبغي أن يفتحوا تحقيقات جنائية بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية ضد المسؤولين الإسرائيليين وغيرهم ممن ثبت تورطهم في نقل المدنيين إلى الأراضي المحتلة.

المعايير الدولية، وله تداعيات خطيرة على السوريين المهجرين منذ فترة طويلة. ودعت المنظمة الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء والمملكة المتحدة ودولا أخرى إلى تعليق اتفاقياتها التجارية مع إسرائيل واعتماد حظر على التجارة والأعمال مع المستوطنات الإسرائيلية

لارتكاب جرائم حرب في سوريا، في وقت يعمل فيه على تسريع التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، إلى جانب استمرار الإفلات من العقاب على العنف ضد الفلسطينيين هناك.

وأضافت زيادين أن النقل الدائم للسكان إلى الأراضي السورية ينتهك

نية ارتكاب جرائم حرب، مشيرة إلى أن حكومة الاحتلال وافقت في 17 نيسان الجاري على الخطة البالغة قيمتها 334 مليون دولار أمريكي.

وقالت الباحثة الأولى في شؤون سوريا لدى المنظمة، هبة زيادين، إن مجلس الوزراء الإسرائيلي خصص أموالا عامة

دمشق - وكالات

أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية أن القرار الذي اتخذته مجلس الوزراء الإسرائيلي بشأن نقل آلاف المدنيين الإسرائيليين إلى هضبة الجولان السورية المحتلة يشكل إعلاناً واضحاً عن

## تحذيرات أممية من تبعات جرائم العنف الجنسي في حرب السودان

يكن في دارفور سوى عدد ضئيل من الأطباء الذين يمكنهم التعامل مع هذه الحالات، واليوم باتوا غير موجودين تماماً، والضحايا من النساء يترددن في طلب العلاج لأن المستشفيات غالباً ما تكون تحت سيطرة أطراف الحرب".

إلى المرافق الصحية العاملة، إضافة إلى الوصية التي تلاحق الضحايا، ونقص الطواقم الصحية المدربة لرعايتهم".

وقالت نعمت أحمدي من "مجموعة عمل نساء دارفور"، إنه "حتى في أوقات السلم، لم

الدعم بعد التعرض للاغتصاب أمر صعب للغاية. مقابل كل امرأة تتكلم، هناك على الأرجح ثمانية أو تسع نساء أخريات تعرضن للاغتصاب وسيعانين في صمت".

وأشارت إلى "انعدام الأمان، وصعوبة الوصول

الرعاية الصحية في المرافق التي تدعمها في شمال دارفور وجنوبها.

بدورها، قالت مسؤولة وحدة العنف القائم على النوع الاجتماعي في منظمة الصحة العالمية، أفني أمين، إن "الوصول إلى خدمات

الجنسي سلاحاً في الحرب الدائرة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وكشفت منظمة "أطباء بلا حدود" في تقرير، أنه بين عامي 2024 و2025، طلب ما لا يقل عن 3396 من الناجين من العنف الجنسي

الخرطوم - وكالات

حذرت وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات سويدية غير حكومية من التبعات الخطيرة لاستخدام الاغتصاب وغيره من أشكال العنف

## معهد ستكهولم لأبحاث السلام: رقم قياسي عالمي جديد لنفقات العسكرية

رشيد غويلب

على إهدار الأموال ببساطة. فلو استثمر جزء بسيط من هذه المبالغ الطائلة في حل النزاعات سلمياً، لكان العالم أكثر أماناً".

الفقر والجوع

بينما تقود مراكز الهمينة العالمية العالم إلى سباق تسلح منفلت، ما يزال 8.8 مليون إنسان يعيشون في فقر مدقع، وفقاً للأمم المتحدة؛ أي ما يعادل 9.9 في المائة من سكان العالم. لم يعد المعيار المستخدم لعتبة الفقر 2.15 دولار أمريكي، بل 3 دولار يوميا. ووفقاً لمؤشر الجوع العالمي، فإن الجوع في العالم "لم ينخفض إلا قليلاً" منذ عام 2016، أي منذ بداية الموجة الحالية من التسليح. ويُقال إن النزاعات "ماتزال المحرك الأكبر للجوع". في عام 2024، كان 93.3 مليون في الاتحاد الأوروبي معرضين لخطر الفقر أو الإقصاء الاجتماعي، أي ما يعادل 21.0 في المائة من السكان.

التزمت العام الماضي باستثمار 5 في المائة من ناتجها الإجمالي المحلي لأغراض العسكرية خلال ثلاثينيات القرن الحالي. ويضيف: "يبدو أن عام 2026 لن يشهد حروباً أقل مما شهدته عام 2025، فالتوترات العالمية تتصاعد. وبشكل عام، يشير هذا الاتجاه، على الأقل في المدى القريب، إلى زيادة أخرى في الإنفاق العسكري".

رؤية يسارية

أشار سورين بيلمان، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار في البرلمان الاتحادي، إلى أن ميزانية الدفاع الألمانية كانت "غامضة وغير فعالة للغاية" منذ سنوات. فقد أبرمت وزارة الدفاع أكثر من 47 ألف عقد أسلحة بقيمة تقارب 111 مليار يورو خلال أربع سنوات، ومع ذلك لم تتمكن الوزارة من تحديد "عدد المشاريع التي أنجزت بالفعل ودخلت الخدمة في الجيش الألماني". ويرى بيلمان أن هذا "مؤشر

الآخرين، تشعر ألمانيا بضغوط لتوفير دفاعها وأمنها وجيشها".

لا أفق لتقليص التخصيمات

وفقاً لباحثي معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، لا يبدو أن عام 2026 سيشهد انخفاصاً في الحروب" من المرجح أن يستمر التوسع العالمي في التسليح، كما أن خفض الإنفاق العسكري الأمريكي لن يكون دائماً في عهد الرئيس ترامب. "على العكس تماماً"، يقول سكارازاتو. "نرى بالفعل مؤشرات على زيادة متجددة في الإنفاق العسكري خلال السنوات المقبلة، فالحرب مع إيران مستمرة، ويتضمن مشروع موازنة 2027 الأمريكية تخصيصات عسكرية تصل إلى 1.5 ترليون دولار.

بالإضافة إلى ذلك، يشير الباحث في معهد السلام إلى أن الدول الأعضاء في حلف (الناتو)

تباين ضئيل

لقد كان ارتفاع النفقات أقل وضوحاً بشكل عام مقارنةً بالسنوات السابقة، ويعود ذلك أساساً إلى إيقاف الولايات المتحدة تقديم أي مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا. وقد أدى هذا، إلى جانب أسباب أخرى، إلى زيادة كبيرة في الإنفاق العسكري في أوروبا، بلغت، وفقاً للتقرير، 14 في المائة. واستثمرت أوكرانيا وحدها قرابة 40 في المائة من مجموع الناتج الإجمالي المحلي في الدفاع. كما زاد الشركاء الأوروبيون دعمهم لأوكرانيا بعد توقف المساعدات الأمريكية. من جانب آخر ارتفعت التخصيمات العسكرية لعدد من البلدان. فعلى سبيل المثال، سجلت ألمانيا زيادة قدرها 24 في المائة، ووفقاً لسكارازاتو، يُعزى ذلك جزئياً إلى التهديد الروسي المفترض، وجزئياً إلى تراجع اهتمام الولايات المتحدة بحلف الناتو. "ومثل العديد من حلفاء الناتو

يقول لورينزو سكارازاتو، الباحث في المعهد، إن الدول أنفقت قرابة 2.9 ترليون دولار أمريكي على الدفاع العام الفائت. وهذا رقم قياسي جديد. لكن سكارازاتو يشير إلى أن هذا الإنفاق يتركز في عدد قليل من الدول، حيث "استحوذت الولايات المتحدة والصين وروسيا على أكثر من 50 في المائة من الإنفاق العسكري العالمي".

كانت حصة الولايات المتحدة قرابة 33 في المائة من مجموع الإنفاق. وبشكل عام، يذهب أكثر من نصف الإنفاق العسكري إلى الدول الثلاث الأولى في القائمة. واحتلت ألمانيا المركز الرابع، حيث أنفقت قرابة 114 مليار دولار أمريكي، متفوقة على الهند التي احتلت المركز الخامس، وهي دولة تمتلك جيشاً قوامه مليون جندي، كما تتفوق على أوكرانيا التي تشهد حرباً، والتي احتلت المركز السابع.

عام الحروب

شهد عام 2025 حروباً واضطرابات جيوسياسية وحالة من عدم اليقين، ولهذا وصلت العديد من دول العالم، وفقاً لأحدث الإحصاءات التي تضمها التقرير، زيادة إنفاقها العسكري.



# تأثيرات الحرب على العمال العراقيين: لا للتهميش، نعم للمشاركة في صناعة القرار

رعد موسى الجبوري

يحتفي الشاعر بالعمال في عيدهم، مشيداً بدورهم فيقول:  
يا من بنيتم بعرق الجبين صرح المجد  
تحية لكم في العيد يا أهل العطاء  
لواكم ما زهت أرض ولا عمران  
فأنتم النور في الدنيا.. وأنتم الضياء  
أيار شهر الدلالات والمعاني منذ أن وعى الانسان  
وجوده، فهو شهر الجمال والنور والخصب في  
الثقافة الرافدينية، وفي اللغة الأكدية يعني  
الزهرة وفي السريانية هو الدفء والضياء وفي  
العربية هو مشتق من أوار ويعني شدة النور.  
وباختصار فأيار يمثل امتزاج النور وجمال  
الطبيعة، ويمثل بالفعل مزيجاً من نور الشمس  
وجمال الطبيعة والازهار وخصوبة الأرض  
ويعرف بأنه شهر الورد والنمو الخضري،  
وبداية أيار هو يوم العمال العالمي.  
اليوم يحل العيد ويسود المنطقة نزاع وخوف  
تحت ظلال الحرب والأزمات، مما يدفعنا للتأمل  
في الواقع وفي تبعات وتأثيرات ما يجري. ومع  
ذلك فنحن على قناعة بان الشعوب ستبقى  
ولن تفقد الامل وستحول اثار نكبات ودمار  
الحرب إلى مستقبل واعد مزدهر، بجهد العمال  
وعزمهم.

من هو العامل؟

العامل، حسب التشريع العراقي الحالي، هو كل شخص طبيعي (ذكر أو أنثى) يعمل تحت إدارة وإشراف صاحب عمل ومقابل أجر، سواء بعدد مكتوب أو شفوي. وهذا يشمل العاملين في قطاعات الدولة من الذين يمارسون مهنة أو صنعة. ويُظن إليه كطرف في علاقة إنتاجية تخضع لقانون العمل العراقي رقم ٢٧ لسنة ٢٠١٥. وهذا يشمل كل شخص بلغ عمر ١٥ عام أو تجاوزه، حتى لو مارس العمل لمدة ساعة واحدة في اليوم.

وبالرغم من انعدام الاحصائيات الدقيقة عن عدد العمال في العراق، لكن التقديرات تشير إلى وجود ٩ ملايين عامل ٦٥٠ ألف منهم فقط مسجل في الضمان الاجتماعي وبلغت نسبة العمالة العراقية التي تتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ٢٤ عاماً ٣٤ في المئة في عام ٢٠٢٣، وتقدر نسبة البطالة بينهم تقدر ب ١٥،٥ في المئة. وتشير الأرقام إلى وجود حوالي ٤٧ ألف عامل أجنبي مسجل ولكن هناك توقعات بوجود أكثر من مليون عامل أجنبي في العراق. وهكذا يشكل العمال أغلبية كبرى من السكان ومن أبناء الشعب العراقي، ويمكننا القول إنهم المكون الأساسي ونجد فيهم الكردي والعربي والمسيحي والمسلم الشيعي والسني وغيرهم. بطبيعته ينتمى العامل بوسائل وأدوات عمله فهي مصدر رزقه ورزق أولاده. ويطمح إلى

استتباب الأمن والاستقرار في البلاد فهو الأكثر مصلحة من أبناء الشعب الآخرين في الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي، لأن هذا يعني توفر أسباب الحصول على العمل والرزق، وتحسن الأجور والنمو والتطور وشروط العيش الكريم.

لكن العمال العراقيين يواجهون تحديات كبيرة ومتعددة، أشار إليها تقرير رسالنا البشري في العراق عام ٢٠٢٥ الصادر عن وزارة التخطيط، من أبرزها:

• غياب الحقوق والضمان الاجتماعي وتغطية الخدمات الصحية.  
• تدني الأجور والتعسف في تجاوز القوانين السائدة وغياب العقود الرسمية في كثير من القطاعات.  
• منافسة العمالة الأجنبية القانونية وغير القانونية مما يشكل ضغطاً على سوق العمل ويقلل فرص العمل المتوفرة.  
• ضعف القطاع الخاص، وأحد أهم أسباب ذلك هو شيوع القطاع غير المنظم في الاقتصاد العراقي، وضعف قدرات القطاع الخاص، يؤدي إلى ضعف استيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل.

• استمرار الأزمات الاقتصادية والسياسية مما يزيد من معاناة العمال.  
• وبناء على ذلك تعيش شريحة واسعة من العمال في العراق وضعاً "سعباً للغاية" في ظل عزز واضح من الدولة على تحسين ومعالجة هذه الظروف.

فوجد انتشار القطاع الاقتصادي غير المنظم (أو الهامشي) وهو مجموعة الأنشطة الاقتصادية والوظائف والشركات، التي تعمل خارج نطاق القانون والرقابة الحكومية ولا تخضع للضمان الاجتماعي. ويشمل هذا القطاع أكثر من نصف القوى العاملة التي تتمثل بالعمالة



جولة راجلة لرفاقا محلية المثقفين في الحي الصناعي بمنطقة البيع للتحشيد والدعوة إلى المشاركة في مسيرة الأول من أيار (يوم العمال العالمي)

احتواء حاجات ومطالب الشارع والطبقة العاملة. وعليها المهام التالية:  
- إنهاء الفراغ السياسي وحسم المناصب العليا لضمان شرعية السلطة التنفيذية.  
- مواجهة التحديات الاقتصادية، والحاجة الملحة لإدارة صادرات النفط وتأمين الاقتصاد من تدهور اسعار الصرف، وتخفيف وطأة تزايد الاعباء المعيشية.

- فرض سيادة الأمن والاستقرار، فهناك حاجة إلى حكومة قوية قادرة على التعامل مع العواصف في المنطقة وتلاطم الازمات الاقليمية بسبب النزاع الامريكي - الابراني.  
- البدء بالإصلاح ومحاربة الفساد، استجابة لمطالب الشارع وحاجات التنمية والتطور من الفجوة الشريفة تشكيل حكومة فاعلة تعالج ملفات الفساد المستشري وتخفف الأعباء عن كاهل الطبقة العاملة والمواطنين.

- ضمان التمثيل العادل والمنصف والشامل وتجاوز "بازار" المحاصصة وتقاسم السلطة والنفوذ للفئات الحاكمة والانتقال إلى تمثيل الأغلبية القادرة على الانجاز الوطني.  
لذا يجب تشكيل حكومة تحظى بقبول داخلي ودولي وتجنب التأثيرات الغير وطنية على استقرار ومصالح الطبقة العاملة والشعب العراقي.

ضرورة اشراك الطبقة العاملة في

اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية يعتبر إشراك العمال وتنظيماتهم النقابية في تشكيل وقرارات وسياسة الحكومة امرا ضروريا وحيويا لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والتنمية، ولكننا لانزال نجد تحديات سياسية وهيكلية تواجه هذا الدور، ومن أبرزها نهج المحاصصة الطائفية.

ومن أبرز أهمية واسباب الضرورة ما يلي:

- صنع سياسات عمالية صحية، فتمنح النقابات العمالية إضافات جوهرية مهمة في مناقشات مشاريع قوانين العمل والتنمية والضمان الاجتماعي، من أجل موازنة التشريعات العراقية مع متطلبات التنمية والمعايير الدولية.

- تعزيز الديمقراطية والمشاركة الديمقراطية، فتعبر النقابات العمالية ركيزة اساسية للاستقرار الديمقراطي، فالنقابات ليست مجرد ممثلة للمصالح، بل هي حاوية لهيكله حاجات ومخاوف العمال واستيعاب وتوجيه غضبهم ومنعها من الانزلاق إلى اجندات التطرف.

- تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فالنقابات تساهم في تحسين سياسات العمل ووضع خطط تنمية تدعم العمال واصحاب المهن مما يدفع بالنمو الاقتصادي إلى امام.  
- وضع شراكة حقيقية، من خلال التمثيل الحقيقي للعمال في الحوار الثلاثي بين الحكومة واصحاب العمل والعمال لرسم السياسات العامة.

وأبرز التحديات التي تواجه واقع العمل النقابي في العراق هي:

- ضعف التأثير الفعلي، بالرغم من وجود نقابات، فإن تأثيرها على السياسات العامة لايزال غير ملموس بشكل كبير، ويرافق ذلك انخفاض في مستويات الضوضاء النقابية.

- التبعية والتسييس، فعناني كثير من النقابات من تجيير أعمالها لخدمة سياسات أحزاب ومجاميع سياسية حيث يسعى الفرقاء السياسيون إلى السيطرة على النقابات واستخدامها كأدوات نفوذ سياسية حزبية فئوية بدل من دعمها كمؤسسات مهنية مستقلة تدافع عن حقوق العمال بغض النظر عن آرائهم ومعتقداتهم السياسية.

- العلاقات حول قانون النقابات فلا تزال هناك خلافات بين النقابات والسياسيين حول قانون المضربين او البروليتاريين، وقد أخذت هذه الحركات تنمو وتتطور، وراحت تنتظم لتخلق أول أشكال التنظيم

- تحديات الانتقال الاقتصادي، فتساهم محاولات التوجه نحو اقتصاد منفلت (يدعونه اقتصاد سوق وهو اقتصاد هجين ومشوه) دون حماية كافية لحقوق العمال والاعتراف بدورهم.

هذا يستدعي وبشكل ملح وجود نقابات قوية مستقلة وفاعلة.

كما ويجب دعم التوجهات للعمل على تشريع قوانين تناسب المرحلة والعصر للنقابات العمالية.

فإشراك العمال في صنع القرار ليس مجرد مطلب نقابي، بل ضرورة دستورية وديموقراطية لضمان حقوق الأغلبية ولتحقيق استقرار سياسي وفعو اقتصادي مستدام.

إن أي ضعف للحركة العمالية وعرقله منظماتها هو اضعاف وعرقله لتطور المجتمع والاقتصاد الوطني كأكمله.

## هكذا كان عيداً للعمال

خليل ابراهيم العبيدي

المزمنة على هذه البلاد بعد توحيدها والقائمة على الاستغلال الرأسمالي للطبقة العاملة، وقد كان لطول ساعات العمل التي تربط ظلام الفجر ببدايات الليل، لسوء ظروف الانتاج في مصانع أوروبا ومعامل الولايات المتحدة، لسوء حالة العمال المعاشية جراء أجر الكفاف، أن بدأت حركة عمالية نقابية مطيية، تتغلب بتخفيف ساعات العمل إلى عشر ساعات أول الامر، وزيادة الأجور بعد أن كان أجر العامل ١٠,٥ دولار لعمل يوم واحد ولمدة تفوق عشر ساعات، وتوفير مستلزمات الأمن الصناعي حفاظا على

أرواح العمال. كل هذه العوامل يضاف إليها انتشار الفكر اليساري في العالم الجديد، أن توحدت جموع العمال تحت قيادة اتحاد نقابات العمال في تلك الولايات ودعا الأخير عام ١٨٨٦ إلى إضراب في الأول من أيار المطالبة بأن يكون يوم العمل محمدا فقط بشماني ساعات وقد شارك في هذا الإضراب ما يناهز نصف مليون عامل، وفي الثالث من أيار اقتحمت الشرطة موقع الإضراب وقد تم جراه الاقتحام قتل ثلاثة عمال في مدينة شيكاغو حيث تظاهر أكثر من أربعين ألف عامل، وفي اليوم التالي وثناء التجمع العمالي الحاشد انفجرت قنبلة بين الحشود، قتل على إثر الانفجار سبعة من أفراد الشرطة وعدد من العمال المضربين إضافة إلى عدد كبير من الجرحى، وفي العام ١٨٨٧ تمّت

إحالة عدد من العمال إلى المحاكم، وتم الحكم بالإعدام على أربعة منهم، وظل العمال في تاحر مستمر مع السلطات الحكومية نأراً للعمال، وقد كتب رئيس اتحاد نقابات العمال في الولايات المتحدة رسالة إلى مؤتمر الأومية الثانية المنعقد في باريس داعيا إياها إلى توحيد نضال العمال وطالها مطالبة الدول لتحديد ساعات العمل، وبفعل زخم الحركة الشيوعية العالمية بفضل البيان الشيوعي

المكسر لحقوق العمال فقد قرر المؤتمر ١٩٠٤ استجابة لهذه المطالب، وفي عام ١٩٠٤ دعا مؤتمر الاشتراكية الدولية المنعقد في مدينة امستردام جميع المنظمات والنقابات العمالية في جميع أنحاء العالم سيما المنظمات الاشتراكية منها إلى عدم العمل في اليوم الأول من أيار من كل عام، والعمل على جعله عطلة وطنية في كل دول العالم، وفي عام ١٩٣٥ باركت الكنيسة الكاثوليكية هذا اليوم، واعتبرته عيداً مقبولاً، وقد كان لهذه المباركة أن شكلت زخماً إضافياً لقوة تأثير الأحزاب الشيوعية والاشتراكية والعمالية على عواصم العالم، أما في الولايات المتحدة فقد تم الاعتراف بهذا اليوم ولكن جعلته في الاثنين الأول من ايلول من كل عام، وقد استمته العمل (لا عيد العمال) وقامت كندا هي الأخرى بتسميته

بيوم العمل تبعاً للولايات المتحدة، غير أن اليساريين والاشتراكيين الأمريكيين ونقابات العمال ظلوا جميعاً يحتفلون في الأول من أيار من كل عام على أنه عيدهم الوطني الامر الذي دفع بالكونغرس الأمريكي، وفي خضم المظاهرات العارمة التي اندلعت في كل من ولايتي شيكاغو وسياتل ومدينة نيويورك وولايات أخرى، نعم، دفعت هذه الحركات الشعبية بالكونغرس بإصدار قرار عام ١٩٥٨ اعتبر فيه هذا اليوم يوم وفاء لذكرى شهداء ولاية شيكاغو، واعلن إثر ذلك الرئيس الأمريكي آنذاك الجنرال أيزنهاور أن الأول من أيار من كل عام إجازة رسمية.

كان لنضال الطبقة العاملة في عموم كوكبنا، أن تم الاعتراف بالأول من أيار من كل عام عيداً عالمياً تخطف فيه تلك الطبقة وحدة الدول وسيادتها إلى وحدة الطبقة العاملة وتشابه ظروف عملها، وكان لذلك النضال أن توج العالم اعترافه بحقهم في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وانشأت الامم المتحدة منظمات لتساند العمال وتصدر اللوائح والتعليمات، لتطبيق مفاهيم حق العمل وحق تحديد الساعات، وحق العامل للعمل في ظروف تليق بالإنسان، وحقه في تشكيل النقابات، وحق الاضراب والاعتصام، وصارت الدول تصدر قوانين العمل وتلتزم بالتشريعات.

إن يوم الأول من أيار صار رمزاً لوحدة العالم رغم تباين الأنظمة الاقتصادية واختلاف النظم السياسية، وأصبح عيداً يحتفل به جميع الامم، (سمي بعيد العمال) ترتفع فيه قامة العامل ويقام فيه الاحتفال.

يحتفل العالم كل عام في الاول من أيار بعيد أكبر طبقة اجتماعية عابرة للحدود الدولية تشترك في همومها وتخضع لذات الظروف التي تفرضها عوامل الانتاج (حسب ماركس) والتي تجعل منها ضحية الاستغلال الرأسمالي والتي دفعت بها على الأقل في اوريا والولايات المتحدة لإعلان يومها العالمي الذي اقتره الدولية الثانية وجعلت منه عطلة رسمية في كل انحاء العالم.

الأساس التاريخي للحركة العمالية

كان لحلول عصر التنوير أواخر القرن السابع عشر، وفي إثر قيام الثورات ضد الملكية والكنيسة واصحاب المصالح الاقتصادية من الإقطاعيين وأصحاب السلطة السياسية، وما تلاه من قيام الثورة الصناعية في أوروبا الغربية، تلك الثورة التي أتت على الأفكار الدينية التي (جاءت بها الكنيسة) والتي انتقلت

بالعالم من الأفكار القديمة إلى عالم خلق الحاجات وإقامة التصنيع، وتحولت الحياة الاجتماعية من مرحلة الإيهان بالغيبيات على يد الكنيسة وما لها من تأثير على طاقات العالم الملامية إلى الإيهان بقوة المصانع وضوضاء الماكينات، وقد كان لأفكار أصحاب المدرسة التقليدية أثرها المباشر في عملية تكوين الرأسمال وتحوله إلى عدو لدود لقوى العالم المنتجة

واستغلاله لقوة عملها محققاً ما يطلق عليه بفائض القيمة التي جاءت بنظريتها المدرسة الماركسية الحديثة، التي تحولت فيما بعد إلى معين يمد تلك القوى المنتجة بالقوة للدفاع عن مصالحها الطبقيّة، وهكذا تشكل أول اتحاد للعمال، يقول ماركس في كتابه بؤس الفلسفة في معرض رده على برودون (ص١٦٧-١٦٨ طبعة بيروت) إن أول محاولات العمال ليجتمعوا مع بعضهم كانت على شكل اتحادات، وأن الاحوال الاقتصادية حولت مجموعة سكان القرى إلى عمال، وخلق تماسك هذه المجموعة حالة عامة ومصالح مشتركة وهذه المجموعة بحد ذاتها كونت تجمعا ضد الرأسمال، وفي هذا الصراع تتحد هذه المجموعة وتشكل طبقة لنفسها وتصبح المصالح التي تدافع عنها مصالح طبقة، لكن صراع طبقة ضد طبقة يكون صراعاً سياسياً، وقد تجسدت أفكار ماركس هذه في حركات العمال الثورية التي بدأت في أوروبا الغربية وقد كانت الشرارة من مدينة برمنجهام

والتي تعد أول مدينة صناعية في العالم لتلتها مانشستر مركز صناعات النسيج، وكانت النقابات أول اشكال التنظيمات العمالية في بريطانيا التي تبنت أول حركات العمال إلى جانب مجموعة سياسية نشطة أطلق عليها مجموعة (شهداء تولبودل arts of tolpuddle) عام ١٨٣٤ --- ١٨٤٨، والتي كونت بدورها ما أطلق عليه بالحركات الجارتية او (الحركات الميثاقية chartism او movements) مشتقة من كلمة ميثاق

بالإنكليزية، وكانت هذه الحركة تنادي بالإصلاح السياسي تحت رؤية ميثاق الشعب، وتعد اول حركة عمالية حاشدة في العالم، وكان لانتشار أفكار هذه الحركة وصدور البيان الشيوعي عام ١٨٤٨، والذي جاء فيه ما يحرض العمال على الثورة الأثر الحقيقي في تقوية شوكة العمال، وقد جاء في البيان الشيوعي، إن البرجوازية لم تصنع فحسب الأسلحة التي تؤدي بحياتها بل أنجبت الرجال الذين يستعملون هذه الأسلحة لقتل المضربين او البروليتاريين، وقد أخذت هذه الحركات تنمو وتتطور، وراحت تنتظم لتخلق أول أشكال التنظيم

النقابي، ولعل الاستغلال الرأسمالي البشع للشغيلية وانكار دور قوة عملها وما لهذه القوة الانتاجية من دور مهم في نمو المصانع وتراكم رأس المال، وقد تشكلت التنظيمات العمالية بفعل عوامل وحدة الظروف الانتاجية او ما أطلقت عليه الماركسية بالطبقة العاملة التي وحدتها ظروف العمل وجمعته التنظيمات النقابية الحديثة التي رفعت العلم

الأحمر لأول مرة في التاريخ والذي نال تأييد الحركات الاشتراكية العالمية والذي حقق الأغلبية ولتحقيق استقرار سياسي وفعو اقتصادي مستدام.

إن أي ضعف للحركة العمالية وعرقله منظماتها هو اضعاف وعرقله لتطور المجتمع والاقتصاد الوطني كأكمله.

إن أي ضعف للحركة العمالية وعرقله منظماتها هو اضعاف وعرقله لتطور المجتمع والاقتصاد الوطني كأكمله.

إن أي ضعف للحركة العمالية وعرقله منظماتها هو اضعاف وعرقله لتطور المجتمع والاقتصاد الوطني كأكمله.

## نداء الأزمة العمالية

نورس حسن

لا يأتي نداء الحزب الشيوعي العراقي الأخير كتحويل بارد لمرحلة سياسية، بل كصرخة مكثفة من قلب واقع يزرع تحت ثقل الاستغلال والتهميش. إنه نداء يفضح، بلا مواربة، بنية اقتصادية مختلة تدفع بالعمال العراقيين إلى الخط الأمامي لكل أزمة، ليكون أول من يدفع الثمن وآخر من يجني أي تحسن. وحين يُشخص النداء "أزمة اقتصادية متفاقمة" و"هشاشة بنبوية"، فهو لا يصف أرقامًا جامدة، بل يكشف آلية مستمرة لتجريد الطبقة العاملة من أبسط حقوقها في الأجر العادل والعمل المستقر.

في ظل اقتصاد ريعي، محكوم بالمحاصصة والفساد، تتحول قوة العمل إلى سلعة رخيصة، ويُدفع آلاف العاملين إلى هوامش السوق، في أعمال مؤقتة بلا ضمانات أو عقود.

هنا، لا تعود معاناة العامل قدرًا فرديًا، بل نتيجة مباشرة لمنظومة إنتاج مشوهة، أشار إليها النداء بوضوح، ما يجعل أي إصلاح حقيقي مرهونًا بتفكيك هذه البنية، لا ترقيتها.

سياسيًا، لا يقتصر "الاندساد" الذي يحذر منه النداء على تعطيل المؤسسات، بل يمتد ليخفق أي أفق لتشريعات تحمي حقوق الطبقة العاملة. فقوانين الأجور، والضمان الاجتماعي، وتنظيم العمل، تبقى رهينة صراعات السلطة، فيما يُترك العامل وحيدًا في مواجهة سوق مفتوحة.

أما معركة السيادة، التي يضعها النداء في صلب أولوياته، فهي ليست شأنًا سياسيًا مجردًا؛ فغياب الدولة القادرة وعدم احتكار السلاح يُبددان شروط الاستقرار الضروري للإنتاج، ويحولان بيئة العمل إلى فضاء طارد، تتراجع فيه فرص التشغيل، وتزداد فيه الهشاشة. والعمال هنا يدفعون ثمن الفوضى مرتين: أمّا ومعيشة.

ويبلغ النداء ذروته حين يرفض تحميل الفقراء كلفة الأزمة، مطالبًا بإعادة ترتيب أولويات الإنفاق. إنها دعوة صريحة إلى العدالة الاجتماعية، حيث لا تُؤمل الأزمات من جيوب الكادحين، بل من إصلاح جذري يطال بنية التوزيع المختلة.

لكن الأهم أن النداء لا يكتفي بالتشخيص، بل يفتح أفق الفعل. إنه يستدعي حضورًا جماهيريًا فاعلًا، يضع الطبقة العاملة في موقعها الطبيعي كقوة تغيير، لا كضحية دائمة. غير أن هذا الدور يظل مرهونًا بقدرة العاملين على التنظيم واستعدادهم لانتزاع حقوقهم بهذا المعنى، لا يمكن قراءة النداء كوثيقة سياسية فحسب، بل كبيان نضالي يضع يده على جوهر الصراع: من يدفع كلفة الأزمة، ومن يمتلك القدرة على تغيير معادلتها.

حوراء فاروق

يحل الأول من أيار، عيد العمال العالمي، بوصفه محطة نضالية تستحضر تاريخًا طويلًا من الكفاح من أجل الحقوق والكرامة الإنسانية. غير أن هذه المناسبة، التي يفترض أن تكون احتفاءً بمن يبذلون الأوطان بعرقهم، تتحول في العراق إلى لحظة مواجهة مؤلمة مع واقع يزداد قسوة على الطبقة العاملة، التي لا تزال تدفع ثمن السياسات المرتبطة بالإهمال الحكومي المزمع. ففي الوقت الذي تُرفع فيه الشعارات الرسمية عن "دعم العمال"، تتسع الهوة بين الخطاب والممارسة، لتكشف عن استخفاف واضح بحقوق هذه الشريحة الحيوية.

## غياب الحماية القانونية الفعلية

رغم وجود نصوص قانونية يفترض أنها تنظم العمل وتحمي حقوق العاملين، إلا أن المشكلة الأساسية تكمن في غياب التطبيق الجاد. فالقوانين تبقى حبرًا على ورق، بينما يُترك العمال لمواجهة ظروف عمل قاسية دون ضمانات حقيقية. في القطاع الخاص، تنتشر عقود العمل الهشة، ويفتقر كثير من العمال إلى التأمين الصحي أو الاجتماعي. أما في القطاع العام، الذي يُفترض أن يكون أكثر انضباطًا، فالمفارقة تكمن في استمرار الانتهاكات، من تأخير الرواتب إلى غياب العدالة في التعيينات والترقيات، وساعات

بغداد - طريق الشعب

مع حلول عيد العمال في الأول من أيار، تتجه الأنظار عادةً إلى المصانع وورش العمل التقليدية، غير أن شوارع المدن العراقية تكشف عن صورة أخرى للطبقة العاملة، أكثر حداثة في شكلها، لكنها لا تقل قسوة في ظروفها. عمال التوصيل، الذين يجوبون الطرقات على دراجاتهم النارية، أصبحوا جزءًا من المشهد اليومي، لكن خلف هذا الحضور الكثيف تختبئ حكايات شاقّة من الاستغلال وانعدام الحماية، تعكس خللاً عميقًا في فهم حقوق العمل في زمن "اقتصاد المنصات".

يوم عمل طويل، ولكن بلا ضمان يبدأ يوم عمال التوصيل في ساعات مبكرة، وغالبًا ما يمتد إلى أكثر من ١٢ ساعة يوميًا، في سباق مفتوح مع الوقت وعدد الطلبات. هذا الجهد المضمّن لا يُترجم إلى دخل مستقر، بل يبقى مرهونًا بعدد الطلبات التي يُنجزها العامل. يقول مرتضى أحمد، وهو شاب يعمل في هذا المجال منذ عامين، إن يومه قد ينتهي بدخل لا يتجاوز ٢٠ إلى ٢٥ ألف دينار، وقد يكون أقل في الأيام الهادئة.

في عيد العمال، الذي يفترض أن يُكرس حق العامل في أجر عادل وساعات عمل محددة، يظهر واقع هؤلاء بعيدًا عن أي معيار إنساني أو قانوني. فهم يعملون بلا عقود واضحة، ولا يتمتعون بأي شكل من أشكال الضمان أو الاستقرار.

## في عيدهم العالمي

## عمال التوصيل.. شكل جديد لمعاناة قديمة

الفرغ القانوني ليس مجرد خلل إداري، بل يعكس تجاهلاً حكوميًا واضحًا لواقع يتسع يوميًا بعد يوم. ففي الوقت الذي تتغير فيه طبيعة العمل عالميًا، لا تزال السياسات المحلية عاجزة عن مواكبة هذا التحول، تاركًا آلاف الشباب في حالة هشاشة دائمة.

## عيد العمال... مناسبة للمساءلة لا للاحتفال فقط

في الأول من أيار، وحين تستمر هذه الانتهاكات اليومية بحق العمال، وعمال التوصيل منهم بشكل خاص، لا يمكن الاكتفاء برفع الشعارات أو إصدار بيانات التهنية. فما يواجهه هؤلاء ليس حالة استثنائية، بل هو امتداد لواقع أوسع تعاني منه الطبقة العاملة في البلاد، حيث تتراجع الحقوق أمام الربح، ويغيب دور الحكومة كضامن للعدالة.

## بين الحاجة والكرامة

ورغم كل هذه التحديات، يواصل آلاف الشباب العمل في هذا المجال، مدفوعين بغياب البدائل. "تعرف أن الشغل متعب وما بيه أمان، لكن ماكو غيره"، يقول سجاد حسين. هذه العبارة تختصر مأزق جيل كامل، يجد نفسه بين الحاجة إلى العمل وغياب الكرامة فيه.

في عيد العمال، يبقى واقع حال عمال التوصيل تذكيرًا صارخًا بأن الكفاح من أجل الحقوق لم ينته، بل تغيرت ساحاته، وأن العدالة، إن لم تشمل هؤلاء، تبقى ناقصة ومزيفة.

حقوقهم الأساسية في الأمان الوظيفي والتقاعد. إن حماية عمال المنصات ليست ترفًا تشريعيًا، بل ضرورة قانونية وأخلاقية. فالدولة التي تسعى إلى تحقيق العدالة لا يمكن أن تغض الطرف عن فئة مزاييدة من أبنائها يعملون بصمت ويتركون بلا حماية.

## وفي النهاية، يبقى السؤال معلقًا:

هل سيبقى القانون الوافق، أم سيبقى عاجزًا لا يملك الحلول لما تفرزه التكنولوجيا من تطبيقاتٍ شريحية واسعة ومهمّة من العاملين، دون غطاء قانوني؟

\* باحث قانوني

في مناسبة مثل الأول من أيار، التي تذكّر بتاريخ النضال من أجل شروط عمل آمنة، يبدو غياب التأمين الصحي أو التعويض عن الحوادث فضيحة حقيقية؛ فالعامل هنا يواجه الخطر وحده ويدفع ثمنه من جسده ورزقه.

## سقوط التقييمات ضغط غير مرتب

لا يقتصر الضغط على الجهد البدني، بل يمتد إلى الجانب النفسي أيضًا، حيث تعتمد تطبيقات التوصيل على نظام تقييم يحدد مستقبل العامل داخل المنصة. تقييم سيئ، حتى لو كان بسبب الزحام أو تأخير المطعم، قد يعني تقليل عدد الطلبات أو حتى إيقاف الحساب. إباد علي، الذي يعمل في هذا المجال منذ ثلاث سنوات، يشير إلى أن هذا النظام يضع العامل تحت رحمة عوامل لا يملك السيطرة عليها، ويحوّل الزبون إلى جهة رقابية غير عادلة. هذا النوع من الضغط يعمّق هشاشة العامل، ويجعله في حالة توتر دائم.

## خارج القانون

ورغم التوسع الكبير في قطاع التوصيل، فإن العاملين فيه ما زالوا خارج أي إطار قانوني واضح، إذ لا يُعترف بهم كموظفين، ولا يحصلون على حقوق أساسية مثل الإجازات، أو الضمان الاجتماعي. العامل سعد زياد الطائي، وهو خريج جامعي، يلخص الوضع بقوله: "نعمل من دون أي ضمان، وإذا توقف التطبيق، لا أملك أي بديل". هذا



بينما تظل الشركات بعيدة عن أي التزام فعلي تجاهه.

## لا تعويض عند الإصابة

في ظل ضغط الطلبات، يضطر عمال التوصيل إلى الإسراع، ما يعرضهم لمخاطر يومية في الطرقات المزدحمة. الحوادث ليست استثناءً، بل احتمال دائم. حسين نهاد، أحد العاملين في بغداد، يروي كيف تعرّض لكسر في ساقه إثر حادث، ما أبعدته عن العمل لشهرين دون أي تعويض أو دعم.

## الأجر يتآكل

ما يبدو كدخل يومي يتآكل سريعًا أمام التكاليف التي يتحملها العامل بنفسه. فالأجر يُحسب على أساس كل طلب، لكنه لا يُعد صافيًا؛ فالوقود وصيانة الدراجة وأعطال الطريق، كلها تُقتطع من جيب العامل.

مصطفى إبراهيم، وهو أب لطفلين، يوضح أن ما يجمعه في يوم كامل قد لا يكفي لتغطية نفقات عائلته بعد خصم تكاليف العمل. هذا الواقع يكشف عن معادلة غير عادلة، يتحمل فيها العامل كل الأعباء،

## عمال المنصات الرقمية في العراق

## بين حرية العمل وغياب الحماية القانونية

تقليدية لتعريف العامل، قائمة على التبعية المباشرة والإشراف المادي. غير أن الواقع العملي يكشف عن نوع جديد من التبعية، يمكن تسميته "التبعية الرقمية"، حيث تتحكم الخوارزميات في تقييم العامل، وتحديد أجره، وحتى استمراره في العمل.

## تساؤل جوهري

ويبرز هنا تساؤل جوهري: هل يُعقل أن

## عامل المنصة الرقمية

لقد أفرز التطور التكنولوجي نمطًا جديدًا من العمل، يمثل في العمل عبر التطبيقات الإلكترونية، مثل خدمات التوصيل والنقل. هذا النوع من العمل، الذي يُفترض أن يكون فرصة اقتصادية، تحوّل في كثير من الأحيان إلى مساحة رمادية تفتقر إلى الحماية القانونية.

فالقانون العراقي، رغم حداثة بعض تشريعاته، لا يزال يعتمد على مفاهيم

## رضوان محمد السبعواي\*

في زحام شوارع العراق، وبين حرارة الشمس وضغط الحياة، يقف شاب بسيط ينتظر طلبًا جديدًا عبر هاتفه. لا عقد عملٍ يحميه، ولا ضمانًا اجتماعيًا يطمئنه، ولا قانونًا يذكره صراحةً. هو ليس عاطلًا عن العمل، لكنه أيضًا ليس "عاملًا" في نظر النصوص القانونية.

## عيد العمال ذاكرة نضال وواقع مُثقل بالإهمال



في وظائف شكلية لا تضيف إنتاجًا حقيقيًا. هذا الواقع لا يعكس فقط خللاً اقتصاديًا، بل يكشف عن فشل في التخطيط وإدارة الموارد البشرية. الأخطر من ذلك أن غياب فرص العمل اللائقة يدفع الكثيرين إلى الانخراط في أعمال غير مستقرة أو خطيرة، دون أي حماية أو ضمان. وهنا تتحول البطالة من أزمة اقتصادية إلى أزمة اجتماعية تهدد الاستقرار العام.

## تدهور الأجور وغياب المعيشة

لا يمكن الحديث عن واقع العمال دون التطرق إلى مسألة الأجور. فالأجور في العراق،

## مسؤولية حكومية

## لا يمكن التهرب منها

إن ما تعانيه الطبقة العاملة في العراق ليس نتيجة ظروف طارئة، بل هو نتاج تراكمات من السياسات الفاشلة وسوء الإدارة. الجهات الحكومية تتحمل مسؤولية مباشرة عن هذا الواقع، سواء من خلال تقاعسها عن تطبيق القوانين أو من خلال تبنيها لسياسات لا تراعي العدالة الاجتماعية.

إن الاستمرار في هذا النهج لا يعني فقط تعميق معاناة العمال، بل يهدد مستقبل البلاد ككل. فلا يمكن بناء اقتصاد قوي دون طبقة عاملة تتمتع بالاستقرار والحقوق، ولا يمكن الحديث عن إصلاح حقيقي بينما تُهدر حقوق من يشكلون العمود الفقري للإنتاج.

## عيد بلا احتفال

## بل دعوة للمحاسبة

في الأول من أيار، لا يحتاج العمال في العراق إلى خطابات احتفالية بقدر ما يحتاجون إلى خطوات ملموسة تعيد لهم حقوقهم وكرامتهم. هذا اليوم يجب أن يكون مناسبة للمحاسبة، لا لتكرار الوعود دون فعل. إن الطبقة العاملة، بتاريخها النضالي الطويل، لن تبقى صامتة إلى الأبد. ومع تصاعد الوعي، تزداد الحاجة إلى موقف حكومي جاد يعترف بحجم الأزمة ويباشر بمعالجتها. فإما أن تتنازل الدولة إلى عمالها، أو تواصل السير في طريق يفقدها ما تبقى من ثقة الناس.

## نريد أجوراً عادلة

في كل عام، ومع حلول الأول من أيار، تتجه الأنظار إلى ما دأب رئيس الوزراء عليه من استقبال عمال النطافة، ومصافحتهم، والنقاط معهم بوصفهم رمزًا للكادحين. لكن السؤال الذي يفرض نفسه بإلحاح هو: هل تكفي هذه اللقطة الرمزية أمام أكوام عقود من الأجور المتدنية والعمل الشاق؟

عمال النطافة، الذين يبدوون يومهم قبل أن تستيقظ المدن، لا ينتظرون تهنئة بقدر ما ينتظرون إنصافًا. فالمشكلة لم تكن يومًا في غياب الاعتراف المعنوي، بل في غياب العدالة الملموسة التي تنعكس في رواتب تحفظ الكرامة، وضمانات تؤمن الحد الأدنى من الاستقرار.

قد يحدث اللقاء، وقد تتكرر الكلمات ذاتها عن "تقدير الجهود"، لكن التحدي الحقيقي يبقى إلى ما بعد الصورة: هل ستتحول هذه المناسبة إلى نقطة مراجعة جدية لواقع هذه الفئة، أم ستنزل مجرد طقس سنوي ينتهي بانتهاء الاحتفال؟ ان مغزى الأول من أيار لا يُقاس بعدد المصافحات، بل بمدى انعكاسه على حياة أناس يُفترض أن يُحتمى بهم.

المحرر



## إقبال يبدأ الإعداد المكثف مع أوتريخت للمونديال

أمستردام - وكالات

ابتدأ لاعب المنتخب العراقي لكرة القدم، زيدان إقبال، تدريباته مع نادي أوتريخت الهولندي، في خطوة مهمة تهدف إلى رفع جاهزيته البدنية والفنية، استعداداً للاستحقاقات المقبلة وفي مقدمتها كأس العالم ٢٠٢٦. ويركز إقبال خلال هذه المرحلة على تطوير قدراته البدنية وزيادة كتلته العضلية، مستفيداً من فترة التوقف الحالية في الدوري، على أن يتجه لاحقاً إلى إسبانيا للمشاركة في معسكرات تدريبية إضافية ضمن برنامجه الإعدادي. وبحسب متابعين ومحللين رياضيين، فإن اللاعب يُتوقع أن يظهر بمستوى مختلف وأكثر قوة خلال المباريات المقبلة، في ظل سعيه لتقديم أفضل أداء ممكن في البطولة العالمية، وتعزيز موقعه كلاعب أساسي في تشكيلة المنتخب العراقي. ويأتي هذا التحرك ضمن خطة متكاملة يعتمدها إقبال لتطوير أدائه، مع تركيز واضح على الجانب البدني، الذي يُعد عاملاً حاسماً في مواجهة المنتخبات القوية خلال منافسات كأس العالم.

### وقف رياضية

## طريق إنقاذ الرياضة في العراق

منعم جابر

بعد أن عانينا من التراجع والإخفاق في المستويات الرياضية، والفشل في تحقيق الإنجازات العالمية في مختلف الألعاب الرياضية، إذ يحق لنا أن نعتد أسلوباً جديداً، اعتماداً على الخبرات المتراكمة، وهو العمل وفق قاعدة (خذوهم صغاراً). وهذا المجال يشمل عمل الألعاب الرياضية دون تمييز أو تفضيل.

و فعلاً، حققت البلدان المتقدمة سبقاً وتطوراً في كل المجالات الرياضية، حيث قادت الصغار والبراعم إلى مجالات التقدم والتطور والرفق، ومنذ سنوات بدأت اليوم تحصد ثمار عملها وتطورها، حيث أخذت تجني الإنجازات والبطولات. أما نحن فما زلنا نسير في الطريق غير الصحيح (الخاطئ)، ونصر على السير فيه، على الرغم من تأكيدنا من خطأ المسير عليه بسبب كثرة الأخطاء والعيوب والنواقص، إلا أننا واصلنا السير بهذا الطريق، ووجدنا أنفسنا مع قلة من أهل الرياضة، نواصل المسير بهذا الطريق (الأعوج)، لنكتشف أنه لا يؤدي إلى كسب الفوز والميداليات، بل إلى المزيد من الإخفاقات والأخطاء والنواقص والعيوب. إذ ما هو الحل؟ وأين الطريق إلى النجاح والانتصارات وتحقيق الفوز والميداليات؟

إن الطريق الطبيعي المفضي إلى الإنجازات والفوز، والقائم على أساس "الزراعة" الرياضية السليمة، يكون من خلال الاعتماد على البراعم والصغار، وتربيتهم، وتصحيح أخطائهم وغيوبهم ونواقصهم، والتوجه بهم نحو الطريق القويم والصحيح، وفق تربية ملائمة وسليمة، واعتماداً على ذات المقولة: (خذوهم صغاراً). لأن التربية الصحيحة، والرعاية الدقيقة، والإعداد المبكر، كلها أمور ستؤدي إلى الطريق الصحيح، وهو تحقيق الإنجاز العالمي، وهذا ما نحل به ونسعى لتحقيقه.

إنها في الطع الرياضي بحاجة إلى ثورة رياضية تضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وعندها سنضع كل الأشخاص المناسبين في مواقعهم، وسنجد العمل الرياضي يسير بالشكل الصحيح. عند ذلك، سنجد أن وجود الشخص المناسب في المكان المناسب يؤدي إلى تحقيق العمل بأحسن صورة.

وهنا تحضرني هذه الحكاية: كان أحد العاملين في مجال صناعي في الاتحاد السوفيتي (السابق) على ارتباط مشوه بجهة أجنبية، وكان يؤدي عمله بشكل طبيعي، لكنه في الواقع يخدم تلك الجهة. ورغم مراقبته، لم يظهر عليه أي تهاون، وقد حاولت الجهات الأمنية كشفه بكل الطرق والأساليب لكنها فشلت، رغم علمها بارتباطه. وبعد القبض عليه، سُئل عن طبيعة عمله، فقال: كنت أنسب العاملين في المعمل بطريقة مبرمجة، فأضع العامل المختص بالكهرباء في مجال لا يفقه فيه، وأضع المختص بالزراعة في مجال الكهرباء، وهكذا أوزع الكفاءات في غير اختصاصها، مما يجعلها لا تجيد عملها وتضع طريقها. إن مثل هذه الممارسات تؤدي العمل وتُبرز الأخطاء والعيوب، وتجعل العاملين يفقدون بوضلة عملهم، مما يؤدي إلى الفشل والإخفاق، ويتسبب في ضياع الجهد والنتائج. لذا نجد اليوم الكثير من العاملين في مجالات لا يعرفون عنها شيئاً، مما جعلها ضائعة وغير قادرة على إنجاز عملها بشكل صحيح، وأبعدها عن أداء دورها الحقيقي. وفي القطاع الرياضي، نجد كثيرين من غير المختصين بتصديرون العمل الرياضي، وهم لا يعرفون منه إلا الاسم، بينما يُتترض أن يكون العاملون فيه من أهل الخبرة والاختصاص، ومن الناشطين في هذا المجال وتفاصيله. فالرياضة لأهلها وشبابها وأبطالها، أما الآخرون فعليهم أن يجدوا مجالات أخرى تناسبهم.

### جولة حاسمة في دوري النجوم

## صراع الصدارة والبقاء يشتعل

متابعة. طريق الشعب

بنقطن فقط. ومع تأكيد مغادرة القاسم، تتجه الأنظار إلى صراع البقاء، حيث يواجه النجف خطر الهبوط بشكل متزايد نتيجة تراجع نتائجه واتساع الفارق مع منافسيه، في وقت يواصل فيه كل من الكهراء ونفط ميسان نزيه النقاط، ما يضع مستقبلهما في الدوري تحت ضغط كبير، خصوصاً في ظل عدم الاستقرار الفني.

ومن المؤمل أن تحمل المباريات المقبلة طابع الحسم، إذ ستحدد هوية الفريق الثاني الهابط، إلى جانب رسم ملامح الفرق الأربعة المتنافسة على المركز المتقدم، في ختام موسم يتسم بقوة التنافس.

وتفتتح مباريات الجولة يوم الجمعة، حيث يلتقي الشرطة مع النفط، ويواجه ديالى فريق الطلبة، فيما يستضيف زاخو نظيره نفط ميسان، ويصطدم الزوراء بدهوك، ويلعب الكرمة أمام نوروز.

وتواصل المنافسات يوم السبت، إذ يلتقي أربيل مع الكرخ، ويواجه بغداد فريق القاسم، بينما يلتقي نادي الموصل مع الغراف، ويصطدم الكهراء بالنجف في مواجهة مصيرية، فيما يختم المتصدر القوة الجوية الجولة بمواجهة الميناء في لقاء لا يخلو من الأهمية.

تنتطق، يوم غدا الجمعة، منافسات الجولة ٣٢ من دوري نجوم العراق لكرة القدم، بإقامة عشر مواجهات مرتقبة تتوزع بين ملاعب العاصمة بغداد وعدد من المحافظات، على أن تستمر مباريات الجولة على مدار يومين متتاليين، وسط ترقب كبير لمآلات الصراع في قمة الترتيب وقاعه. وشهدت الجولة الماضية تغييرات لافتة في خارطة الدوري، إذ واصل القوة الجوية تمسكه بالصدارة رافعاً رصيده إلى ٧١ نقطة، فيما يلاحقه الشرطة في المركز الثاني بـ ٦٤ نقطة، وجاء أربيل ثالثاً بـ ٦٣ نقطة، يليه الزوراء رابعاً بـ ٥٨ نقطة، متساوياً مع الطلبة صاحب المركز الخامس، بينما يحتل الكرمة المرتبة السادسة بـ ٥٣ نقطة.

وفي المقابل، تصاعد حدة المنافسة في مناطق الهبوط مع تبقي ثماني جولات فقط على نهاية الموسم الحالي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. وتراجع فريق الكهراء إلى المركز السابع عشر برصيد ٣٠ نقطة، يليه نفط ميسان في المركز الثامن عشر بـ ٢٧ نقطة، ثم النجف في المركز التاسع عشر بـ ١٧ نقطة، فيما حُسم هبوط فريق القاسم رسمياً بعد تذيله الترتيب



### فضية آسيوية لتيك بول العراق وطموح نحو العالمية

متابعة. طريق الشعب

أحمد قدماً مستويات مميزة، خاصة مع امتلاكهما تصنيفاً دولياً، مضيفاً أن التحضيرات للبطولة انطلقت مبكراً عبر معسكر تدريبي داخلي في بغداد بإشراف جهاز فني روماني، أعقبه معسكر خارجي استمر عشرة أيام في الصين قبل انطلاق المنافسات، وهو ما أسهم في حصد الميدالية الفضية.

ونجح المنتخب العراقي المكون من (علي جليل وعبد الرحمن أحمد) في الوصول إلى المباراة النهائية لزوجي الرجال، قبل أن يخسر أمام تايلاند بشوطين مقابل شوط واحد، ليكتفي بالميدالية الفضية بعد أداء لافت. وأشار حسن إلى أن طبيعة البطولة الشاطئية فرضت تحديات إضافية،

إلا أن الاتحاد العراقي عمل على تهيئة ملاعب مشابهة لتلك المعتمدة أبرز المعوقات تتمثل في ضعف البنية التحتية وقلة الدعم المادي. وفي ما يتعلق بخروج منتخب السيدات من الدور الأول، أوضح أن الفريق كان مُعداً بشكل جيد، غير أن الفارق في مستوى الإعداد بين المنتخبات المشاركة، إلى جانب غياب لاعبة مؤثرة، أثر في النتائج.

واختتم حسن بالإشارة إلى أن المنتخب وقال رئيس الاتحاد، حبيب علي اللاوندي، إن "المربع الذهبي النهائي سيقام في بغداد"، موضحاً أن قرار نقل المنافسات

أكد مدرب منتخب العراق لسيدات التيك بول، عماد حسن، أن تحقيق الميدالية الفضية في البطولة الآسيوية الشاطئية يُعد إنجازاً مهماً جاء وفق خطة أعدتها الاتحاد مسبقاً، مشيراً إلى أن الطموح كان التتويج بالميدالية الذهبية.

وقال حسن، إن المنتخب استحق هذا الإنجاز بفضل الاستمرار في التدريبات، لافتاً إلى أن الفريق الحالي يُمثل امتداداً للمنتخب الذي شارك في البطولة الآسيوية بالبحرين وحقق ثلاث ميداليات. ويبن أن الثنائي علي جليل وعبد الرحمن

### بغداد تستضيف مرحلة الحسم في مربع الطائرة الذهبية

متابعة. طريق الشعب

الوسط أمام مصافي الشمال. وأضاف أن المباريات الحاسمة ستستمر حتى يوم السبت المقبل، بمعدل مباراتين يومياً وفق نظام الدوري، حيث يخوض كل فريق ثلاث مواجهات لتحديد بطل الموسم.

ويُذكر أن ترتيب الفرق بعد الجولة الأولى وضع غاز الجنوب في الصدارة، يليه مصافي الوسط، ثم مصافي الشمال ثالثاً، وأربيل في المركز الرابع، ما ينذر بمناقسة محتملة لحسم اللقب في الأمتار الأخيرة من البطولة.

أعلن الاتحاد العراقي لكرة الطائرة، جدول منافسات المرحلة الختامية من الدوري الممتاز، والتي تنتطق غداً الخميس في قاعتي الأرميني والجيش بالعاصمة بغداد، بمشاركة أربعة فرق تتنافس على اللقب.

وقال رئيس الاتحاد، حبيب علي اللاوندي، إن "المربع الذهبي النهائي سيقام في بغداد"، موضحاً أن قرار نقل المنافسات

## أمسية تاريخية في دوري الأبطال أرقام قياسية بعد فوز باريس على بايرن

باريس - وكالات

ويتسجيل تسعة أهداف، دخلت المباراة التاريخ كأكثر مواجهات نصف النهائي تهديفاً، معادلة نتيجة فوز رينجرز على آينتراخت فرانكفورت (٦-٣) في موسم ١٩٦٠-١٩٥٩، كما كانت الأولى في نصف نهائي أوروبي تشهد تسجيل كل فريق أربعة أهداف أو أكثر.

وسجل باريس أهدافه الخمسة من تسديدات مباشرة على المرمى، في رقم فريد لم يتحقق منذ اعتماد الإحصائيات الحديثة لمباريات الأدوار الإقصائية، ما يعكس الفعالية الهجومية العالية للفريق. في المقابل، تلقى بايرن ميونخ خمسة أهداف في مباراة واحدة للمرة الأولى منذ ديسمبر ٢٠٢٣، ولأول مرة أوروبياً منذ نصف نهائي موسم ١٩٩٥-١٩٩٤ أمام أياكس، كما استقبل ثلاثة أهداف أو أكثر في مباراتين متتاليتين في دوري الأبطال لأول مرة منذ عام ١٩٧٣.

وعلى الصعيد الفردي، واصل عثمان ديمبيلي تألقه، بعدما ساهم بـ ١٨ هدفاً في الأدوار الإقصائية (١١ هدفاً و٧ تمريرات حاسمة)، كأكثر لاعبي باريس تأثيراً، فيما برز خفيتشا كفاراتسخيليا كأحد أهم عناصر الفريق منذ انضمامه، مساهمته في ٢٠ هدفاً. كما واصل ديزيريه دويه تألقه مساهمته في ١٢ هدفاً خلال آخر ١٢ مباراة، بينها تمريرتان حاسمتان في هذه المواجهة، في إنجاز شخصي جديد له.



خلقت القمة المثيرة التي جمعت باريس سان جيرمان وضييف بايرن ميونخ، ضمن ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، سجلاً حافلاً من الأرقام والإحصائيات، بعد فوز الفريق الباريسي بنتيجة ٥-٤ في واحدة من أكثر المباريات إثارة في تاريخ البطولة. وحقق مدرب باريس سان جيرمان، لويس إنريكي، إنجازاً لافتاً بوصوله إلى فوزه الخمسين في دوري أبطال أوروبا خلال ٧٧ مباراة فقط، ليصبح أسرع مدرب يبلغ هذا الرقم في تاريخ المسابقة. وشهدت النسخة الحالية من البطولة رقماً غير مسبوقة، بعد أن تجاوز كل من باريس سان جيرمان (٤٣ هدفاً) وبايرن ميونخ (٤٢ هدفاً) حاجز ٤٠ هدفاً، في سابقة هي الأولى من نوعها.

## «يهود ضد الصهيونية»: من أجل العدالة

عمر شبانة

يفتح المؤلف أيوب أبو دية كتابه هذا الصادر حديثاً بمقطع للشاعر الألماني غوته، جاء فيه ما يخاطب الإنسان في كل زمان ومكان، وربما يبدو موجهاً إلى اليهودي بصورة خاصة:

كن رجلاً نبيلًا  
متعاوناً مع غريك وطيبًا  
بذاك فقط

سوف تتميز

عن كل مخلوق آخر

على وجه الأرض...

إنه كتاب جديد للباحث الأردني د. أيوب أبو دية بعنوان "يهود ضد الصهيونية: أصوات من أجل العدالة"، قدم له المؤرخ اليهودي المعروف إيلان بابيه، وصدر في "دار الآن ناشرون وموزعون" (عمّان - ٢٠٢٥). وشمل البحث سبعة وستين يهودياً ممن يعتبرهم المؤلف من المعادين للصهيونية، واليهود المنتمنين إلى "الإسرائيلية" والمتعاطفين، أو المتضامنين مع فلسطين أرضاً وشعباً وقضية، بصور ودرجات مختلفة، وهو يقوم بتقسيمهم إلى فئات عدة، تتوزع بين المهنة والتخصص العلمي، سواء كانوا مشتغلين بالفكر أو الفلسفة أو علم الآثار أو القانون (المحاماة) أو غير ذلك كما سلاحاً لاحقاً، بالتوقف مع أبرز محطات هذا الكتاب وملامحه الرئيسية.

بعد ذلك، وفي تقديمه للكتاب، يرصد إيلان بابيه ما يسميه "ظاهرة ثقافية جديدة"، ويقصد ظاهرة "ما بعد الصهيونية" التي ظهرت في الكيان الصهيوني خلال العقد الأخير من القرن العشرين، وهو يرى أن المقصود بها أن "مجموعة من العلماء والمثقفين والفنانين والكتاب اليهود الإسرائيليين، بدأوا التشكيك في الديهيّة الأساسية للصهيونية، وبعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام ٢٠٠٠، تراجع بعض هؤلاء اليهود الإسرائيليين المنتقدين للصهيونية وتابوا عن انتقاداتهم، وعادوا إلى الأضغان الدافئة للأيدولوجية الصهيونية. لكن عدداً غير قليل منهم استمروا في التعبير عن انتقاداتهم، حتى لو أجزهم ذلك على مغادرة إسرائيل. إلى جانب ذلك، بدأتاً نسجم انتقادات مماثلة في أوساط اليهود حول العالم، وهكذا، أصبحت مقولة "ما بعد الصهيونية" مصطلحاً عاماً جداً يغطي طيفا من وجهات النظر، بدءاً من معاداة الصهيونية وانتهاء بالصهاينة الليبراليين". ويرى بابيه أن المثقفين اليهود الذين جمعهم

د. أيوب أبو دية (وهم سبعة وستون مثقفاً من إسرائيل و"العالم اليهودي") يندرجون ضمن فئة موسعة يُصنّف فكرها بفكر "ما بعد الصهيونية"، ومن بينهم أولئك الذين أكملوا رحلة الخروج من "الصهيونية" إلى مرحلة "النشاط الكامل" في التضامن مع الشعب الفلسطيني. ولكن ما زال هناك -بحسب بابيه- "من يعتبر نفسه صهيونياً ولا يدرك تماماً شروخ الصهيونية في الماضي، والحاجة الماسّة إلى تفكيكها وإنهاء الاستعمار في فلسطين التاريخية، وذلك إذا كانت المصالحة ممكنة في المستقبل". ويتساءل بابيه كذلك إن كان هؤلاء المثقفون اليهود الذين اختارهم المؤلف، بعناية ومعقولة "سيكونون جزءاً من التغيير؟ ويجب القول: "ربما ما زال يتعين علينا الانتظار، لكن وجودهم وأعمالهم حقيقة أن هذا الكتاب سيكون معروفاً للعالم الناطق باللغة العربية، كل ذلك قد يفتح نافذة أمل في لحظة مظلمة للغاية في تاريخ إسرائيل وفلسطين".

### اليهود الإنسانيون

أما المؤلف أبو دية، فيميل إلى الاعتقاد أن هذه المجموعة من اليهود والإسرائيليين من المشتغلين بالفكر والفلسفة واللاهوت والسياسة والاقتصاد والقانون والتعليم والآثار، ويطلق عليهم صفة "اليهود الإنسانيين"، "يتمتعون بفكر عالمي لا يتعصب لدين أو طائفة أو جنس أو عرق أو طبقة، بل يتعصبون للبشرية والإنسانية والعدالة والإنصاف والتعاطف (Empathy) وحقوق الإنسان والحياة الكريمة". وقد اختار عنوان الكتاب "أصوات من أجل العدالة" لأن العدالة تسمو على السلام من حيث أن السلام قد يكون مشروطاً بطرف لا تحقق العدالة. وفي محاولة لتصنيف هؤلاء اليهود المعادين للصهيونية، بدرجة أو أخرى، يجد الباحث أن نحو ربعهم من النساء، والربع الثاني من رجال الدين، والربع الثالث من الفلاسفة، والربع الأخير من العلماء، وأن نحو نصفهم الإجمالي؛ من الجيل الذي ولد بعد النكبة، ويرى في هذه الإحصائيات أنه "يحدوه الأمل في إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، وبالتالي؛ من شأنه أن يفتح الباب أمام تقدم أعظم لمستقبل استقرار منطقة الشرق الأوسط وازدهارها". ومن جانب آخر يرى أبو دية أن حصر أعداد المفكرين الإنسانيين من اليهود ليس ممكناً، فلا بد من وجود كثيرين غيرهم لم يستطع

الوصول إليهم، فالعدد ٦٧ مفكراً وناشطاً ليس عدداً نهائياً على الإطلاق. وسيجد القارئ أن المؤلف، ويحقق التوازن بين ما يكتب عن كل علم من الأعلام، قد حصر عدد كلمات السيرة الذاتية لكل منهم بين ٤٠٠ و ٧٠٠ كلمة، رغم أن بعضهم، كما يرى، يستحق أكثر من ذلك بكثير، مثل إيلان بابيه، وموشي ماكوفر، وجوديث بتلر. وقد حصر المؤلف عمله بتقديم سيرة حياة مختصرة لهؤلاء الأعلام، وعرض بعض أعمالهم، خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بالقضية الفلسطينية، وحقوق الشعب الفلسطيني السياسية، والعدالة الاجتماعية، وحرية تقرير المصير والعودة، وحل الدولة الواحدة أو الدولتين، والموقف من الفكر الصهيوني.

### معايير الأنسنة

وقد حرص المؤلف على وضع معايير للأنسنة، أي ما يقصده بـ"اليهود الإنسانيين"، معايير ليست نهائية، بل هي مفتوحة للنقاش، حيث أن الفكر الصهيوني يشتمل، مثلاً، على العديد من المبادئ، لذلك فإن من بين أبرز المعايير التي ارتكز عليها المؤلف في القياس عند اختيار الأعلام الإنسانيين، نقد الفكر الصهيوني الاستعماري والتكرار له، ونقد الفكر اليهودي السلفي الذي يقوم على اصطهاد الآخر، كفكرة "الأغبيار" (Goyim)، والدعوة إلى وقف معاناة الشعب الفلسطيني تحت براثن الاحتلال، والمطالبة بوقف الاستيطان والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وقطع الأشجار وهدم البيوت، والدعوة إلى هدم الجدار العنصري الفاصل، والقبول بفكرة دولة واحدة أو دولتين، والدعوة إلى السلام والمصالحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين على قاعدة من العدالة والمساواة والإنصاف والتعاطف، وليس مجرد العطف وحسب، فضلاً عن الموقف الصريح من حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل (BDS).

"لا ينسى المؤلف من بين معايير "الأنسنة"، التمييز بين المواقف من "الدولة الفلسطينية"، بين من ينادون بدولتين ومن يرون أن الحل في دولة لشعبين". وتمثل بعض المعايير الأخرى في تحدي السياسات الأميركية الداعمة للاحتلال الإسرائيلي ورفضها، ونقد الدعم الأمريكي لإسرائيل الذي يعوق المصالحة والسلام، والدعوة إلى كسر الحصار المفروض على غزة،

ونبذ طريقة معاملة السجناء الفلسطينيين الهمجية، وخاصة الأطفال والنساء، والدعوة إلى تجديد الصهيونية الليبرالية التي تعطي الأولوية للمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، كما فعل المفكر بيتر بينارت. ويفصل أبو دية بين تيارات متنوعة داخل الحركة الصهيونية، حيث ثمة تيارات تدعو إلى صهيونية أكثر ليبرالية وتسامحاً، وهي تظل تتراوح بين العلمانية والدينية، وهناك اتفاق عام على أهمية الأرض والتاريخ المشترك، وكذلك تطوير المجتمع والاقتصاد اليهودي في فلسطين لتعزيز قدرته على استيعاب اليهود المهاجرين الجدد وتوفير حياة كريمة لهم، من دون أي اعتبار لآثار ذلك على الشعب الفلسطيني منذ النكبة، واستدامة أجياله القادمة. ويتساءل مستنكراً إن كان "من يطالب بالعدالة للفلسطينيين ويدعو إلى السلام والوثام، وفي الوقت نفسه ما فتى يدعم المشروع الصهيوني، أو أجزاء منه، يمكن اعتباره إنسانياً؟ وهل من يدعو إلى تجديد الليبرالية الصهيونية المتجزئة في القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، مثل بيتر بينارت، هو مفكر إنساني.. إلخ؟"

ولا ينسى المؤلف من بين معايير "الأنسنة"، التمييز بين المواقف من "الدولة الفلسطينية"، بين من ينادون بدولتين ومن يرون أن الحل في دولة لشعبين. فمن المثقفين اليهود من أنصار الدعوة إلى حل الدولتين: أبراهام بورغ، وأرتور هيرتسبرغ، وأريك أشيرمان، وبيتر بينارت، وجون ميرشاير، وجيفري ساكس، وعاموس غوز. ويعكس الاقتباس التالي حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هذا التصور الإنساني العميق. ومن المثقفين اليهود الإنسانيين الذين يدعمون فكرة الدولة الواحدة التي تؤيدها، وهي- حسب أبو دية- الطريق الأمثل لتحقيق العدالة، يذكر: أوري ديفيس الذي يروج لفكرة الدولة الواحدة، بحيث يكون فيها اليهود والفلسطينيون متساوين في الحقوق والفرص والواجبات، كذلك جيف هالبر، وشلومو ساند، وعدي أوفير، وموشيه ماكوفر، وأوري أفنيري، وران غرينشتاين، ومكسيم رودنسون، وتانيا راينهارت، وجويل كوفل، ويهودا شنهاف، وأمنون راز-كروتسكين، وراحييل شابي، وشير حيفر، وإريك فروم وغيرهم.

### محايدون حائرون

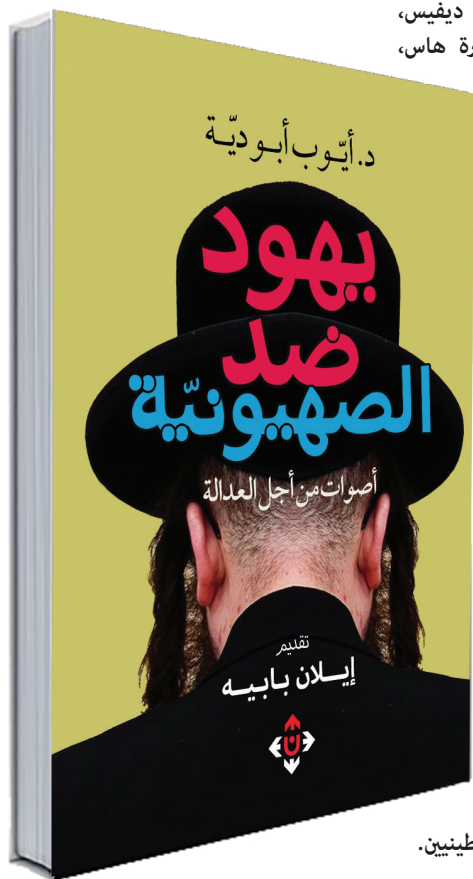
وهناك من الأعلام اليهود الذين لم يتخذوا

موقفاً جلياً من المعايير سالفة الذكر للأنسنة، ولكن أعمالهم المهمة في الآثار تكشف عن بطلان المشروع الصهيوني الذي يدعي ملكية أرض إسرائيل وحقه التاريخي فيها. فمثلاً، إسرائيل فنكلشتاين، وهو عالم آثار إسرائيلي بارز معروف بعمله في علم آثار بلاد الشام، ولقد أدت اكتشافاته في التنقيب عن الآثار في المنطقة إلى نتائج تنتقد مفهوم الحقيقة التاريخية المطلقة، وبالتالي تفتح الطريق أمام المصالحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ويعتقد أبو دية أن المعالوم الفكرية والأركيولوجية، التي تعمل على هدم الأيديولوجية الصهيونية، تستحق جدارة أن تكون ضمن الأعلام الإنسانيين، كما كانت أعمال إسرائيل فنكلشتاين في التنقيب عن الآثار وكشف حقيقة عدم وجود آثار عبرية تثبت المزاعم التوراتية. كذلك، أعمال مايكل نيومان في بناء قضية منطقية تقوم على مقدمات صادقة ضد شرعية تصرفات إسرائيل. إذ يتحدث نيومان الروايات الشائعة حول حق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية.

ومن جهة مكان الولادة، يلتفتنا الباحث إلى عدد المثقفين المولودين في القدس، مثل: أبراهام بورغ، وأمنون راز، وأوري ديفيس، وعاموس غوز، وشير حيفر، وعميرة هاس، وموشي هليرتال، وميكو بيلد، ونوريت بيلد، ونيف غوردون، وميخائيل سفراد. ويتساءل إن كان لذلك علاقة باتصالهم مع العرب من الفلسطينيين، بوصف القدس مدينة متعددة الثقافات، أم لأسباب أخرى؟ أم ربما يكون اليهود المولودون في القدس أكثر تعاطفاً تجاه الفلسطينيين بسبب تفاعلاتهم المباشرة معهم، وتعرضهم للواقع اليومي المعيش، والقرب الثقافي والاجتماعي، والوعي التاريخي بالصراع، وتفهم تأثير وجهات النظر المتنوعة، والفرص التعليمية المتاحة، والمشاركة في مبادرات تقارب الأديان وبناء السلام، والوعي السياسي، والتأثير المجتمعي عبر منظمات المجتمع المدني الكثيرة في القدس، وتأثير وسائل الإعلام والفن والآثار، إذ تساهم هذه العوامل مجتمعة في فهم أعمق وتعاطف تجاه الفلسطينيين.

وإلى عوامل وتصنيفات عدة، يلتفت أبو دية إلى سبب وجود نساء كثيرات ضمن اليهود الإنسانيين، فهو يعود إلى ميل النساء لأن يكن أكثر إنسانية بسبب التنشئة الاجتماعية ومشاعر الأمومة التي تعزز التعاطف والرعاية والمحبة، وتفهم التجارب التاريخية للنهميش التي مررن بها أنفسهن، والتركيز على العلاقات الإنسانية في المجتمع، والمجول النفسية نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي، والاتجاهات التعليمية والمهنية، والتحويلات الثقافية والاجتماعية والمهنية، وتعشق المساواة والتسامح الجندري. هذه العوامل مجتمعة تعزز التوافق الطبيعي مع القيم الإنسانية، كما يرى أن المحاميين يشكلون نسبة معقولة أيضاً، وربما يعكس هذا اللامبالاة التي يعاني منها الفلسطينيون، ومنهم: فيلبتسيا لانغر، وميخائيل سفراد، وريتشارد فولك. إذ يميل المحامون إلى أن يكونوا أكثر إنسانية بسبب تركيزهم المهني على العدالة وحقوق الإنسان والمعايير الأخلاقية والدعوة إلى الحقوق الفردية والالتزام بالتقدم الاجتماعي.

"صفحة ثالثة" - ١٤ نيسان ٢٠٢٦



## «غرنیکا» في 5 أسئلة.. ويلات الحرب ومأساتها بريشة بيكاسو

شربل البكاسيني

قلّما عرفت الأعمال الفنية مساراً بلغ هذه المكانة - رمزياً وسياسياً - كما هو حال "غرنیکا"، اللوحة التي أنجزها بابلو بيكاسو عام ١٩٣٧، ولدت من إلحاح اللحظة وضغطها الأخلاقي، وقد جاءت بتكليف من الحكومة الجمهورية الإسبانية لعرضها في المعرض الدولي في باريس، غير أنها سرعان ما تجاوزت إطارها المناسباتي لتغدو بياناً بصرياً صاخباً ضد الحرب، تحوّل فيها الغضب الشخصي إلى لغة كونية تختزل معاناة الإنسان وتكشف فداحة الألم. اليوم، وبعد ما يقارب تسعة عقود، تجد "غرنیکا" نفسها مجدداً في قلب صراع سياسي. فقد طالب قادة إقليم الباسك بنقلها مؤقتاً من متحف الملكة صوفيا في مدريد إلى بلباو، معتبرين أن اللوحة تنتمي - تاريخياً ووجدانياً - إلى الأرض التي استلمتها منها مأساتها. غير أن السلطات الإسبانية ترفض ذلك، بالنظر إلى هشاشة القماش وضرورة صون عمل يُعد من أكثر روائع القرن العشرين رهافة ودقة.

### ما قصة لوحة "غرنیکا"؟

في السادس والعشرين من نيسان/أبريل عام ١٩٣٧، تعرّضت بلدة غرنیکا، الواقعة في إقليم الباسك شمال إسبانيا، لنصف جوي مدمر خلال الحرب الأهلية الإسبانية. نفذت الغارات طائرات تابعة لسلاح الجو الألماني النازي (فيلق كوندور) بدعم من الطيران الإيطالي الفاشي، في إطار مساندة قوات الجنرال فرانسيסקو فرانكو ضد الجمهوريين. استمرت الغارات ساعات طويلة وأودت بحياة أعداد كبيرة من المدنيين، الذين احتشدوا في يوم سوق ربيعي،



الغموض نفسه؛ فالثور يرفض الانحسار في معنى واحد، كما لو أنه يعكس فوضى الحرب التي تسعى اللوحة إلى التقاطها وتكثيفها.

### لماذا رسم بيكاسو "غرنیکا"؟

بالطبع، لم يؤثّر بيكاسو حدثاً عابراً، إنما جاء فعله الفني استجابة مباشرة له. فقد شكّل قصف غرنیکا نقطة تحوّل حاسمة في مساره الفني والسياسي؛ إذ نادراً ما كانت أعماله قبل ذلك تنخرط بهذا الوضوح في قضايا السياسة المعاصرة. مع "غرنیکا"، أعلن انجازه الصريح إلى القضية الجمهورية، وإلى ما هو أوسع من ذلك: إلى مقاومة الفاشية بكل تجلياتها. وقد أسهمت الألوان الأحادية، التي تشبه صور الصحف المطبوعة، في تكثيف راهنية المأساة، فيما عبرت الأشكال المتكسرة عن عالم تهشّم إلى حدّ يستعصي على الترميم. هكذا، تعمل اللوحة على مستويين متداخلين: فهي من جهة ردّ فعل على فاجعة محددة، ومن جهة أخرى تحذير خالد من وحشية الحرب، يتجاوز زمنه ليخاطب كل الأزمنة.

### كم تبلغ قيمة "غرنیکا" اليوم؟

من الناحية التقنية، تُعدّ "غرنیکا" عملاً لا يُقدّر بثمن. فهي ليست معروضة في سوق الفن، بل تعود ملكيتها إلى الدولة الإسبانية، وتُعرض بشكل دائم في مدريد. ومع ذلك، لا يتوقف مؤرخو الفن ومحللو السوق عن طرح تقديرات افتراضية لقيمتها، إذ يُرجّح - لو عُرضت للبيع يوماً - أن تتجاوز قيمتها أيّ عمل فني معروف، وربما تبلغ مئات الملايين، إن لم تتخطّ عتبة المليار دولار.

غير أن قيمتها الحقيقية لا تُقاس بالأرقام بقدر ما تتجلى في رأسها الرمزي؛ فهي تُعدّ، على الأرجح، أقوى صورة مناهضة للحرب في القرن العشرين.

### هل "منعت" لوحة "غرنیکا"؟

على مدى عقود، عاشت "غرنیکا" نوعاً من المنفى القسري خارج إسبانيا. فقد رفض بيكاسو عودتها إلى بلاده ما دام نظام فرانكو الديكتاتوري قائماً، متمسكاً بموقف سياسي واضح. ولهذا أودعت اللوحة في متحف الفن الحديث (MoMA) في نيويورك، حيث تحوّلت إلى شكل من أشكال الاحتجاج الفني والسياسي في آن معاً. لم تعد اللوحة إلى إسبانيا إلا عام ١٩٨١، بعد انتقال البلاد إلى النظام الديمقراطي عقب وفاة فرانكو، لتغدو عودتها بحدّ ذاتها رمزاً لولادة سياسية جديدة ولحظة مواجهة مع التاريخ واستعادة الذاكرة. أما بيكاسو، الذي توفي عام ١٩٧٣، فلم يشهد عرض عمله في وطنه.

### حرب مع التاريخ

لا يمكن حصر الجدل الدائر اليوم حول "غرنیکا" - أتبقى في مدريد أم تنتقل إلى إقليم الباسك - بأنه مسألة لوجستية بحتة؛ إنما يعكس توتراً أعمق: من يملك الذاكرة؟ هل "غرنیکا" تحذير كوني من ويلات الحرب، ينتمي إلى الإنسانية جمعاء؟ أم أنها نصب تذكاري مرتبط بمأساة محددة، وجرح لا يندمل في مكان بعينه؟

"النهار العربي" - ٨ نيسان ٢٠٢٦

# الثقافي الطريق

Tareeq Culture



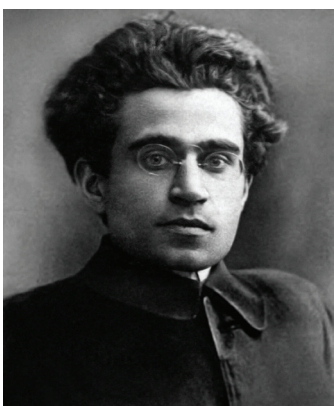
## الشغيلة في عيدها الأمي

السلام؛ رسالة أسمى وموقف له جدواه وحضوره واهميته. من هنا نحتفل في الاول من ايار/ بوصفه شرعاً عمالياً عالمياً. يتفاعل في طاقة عضلية وطاقة عقلية يسمو بها عامل يعي ما يعمل، ومثقف يعي ان ما يبنيه بالكلمات هو الذي يمحك في الارض سلاماً وخيراً وبهاءً واستذكراً لأمجاد هذا اليوم؛ نكرس صفحتنا الثقافية لهذا اليوم الخالد.

المحرر الثقافي

ما جدوى ان نعمل، من دون ان ندرك طبيعة ونتائج هذا العمل؟ العمل ليس طاقة عضلية او ذهنية مجردة من مفهوم الجدوى، وإنما هي طاقة خلاقة قائمة على خزين من المعرفة، وثراء من القدرة على فاعلية ثقافية سامية. كل عمل.. قرينه وعي، وكل وعي مسؤولية تكمن في عطاء خلاق ومجتهد وبناء. السلاح عمل تخريبي ضد الانسان، لكننا ننظر احياناً لاستخدامه لتحقيق سمو هذا الانسان واخذ حقوقه بالقوة اذا ما تعذر منطق السلام. فيما عمل

## شغيلة الثقافة وتحولات ما بعد غرامشي



الحلة - عبد علي حسن

منذ كارل ماركس، لم يُنظر إلى المثقف بوصفه كياناً معزولاً عن البنية الاجتماعية، بل بوصفه جزءاً من جهاز إنتاج الوعي المرتبط بالبنية الاقتصادية وصراعاتها. فالأفكار، في تصوره، ليست بريئة أو مستقلة، وإنما تعبر عن مصالح طبقية محددة، مما يجعل المثقف/مفكرًا منخرطاً في الصراع، سواء وعي ذلك أم لم يعه. أما فلاهير لينين، فقد منح هذا الدور بعداً تنظيمياً أكثر حسماً، حين أسند إلى المثقف الثوري مهمة نقل الوعي الطبقي إلى الطبقة العاملة، عبر الحزب بوصفه طبقة تقود الفعل التاريخي. هنا لم يعد المثقف مجرد منتج للأفكار، بل وسيطاً أيديولوجياً فاعلاً في تشكيل الوعي وتوجيهه.

غير أن التحول النوعي في فهم وظيفة المثقف يتبلور مع أنطونيو غرامشي، الذي أعاد تعريف العلاقة بين الثقافة والسلطة من خلال مفهوم "الهيمنة". فالمثقف، في تصوره، ليس فقط أداة لنقل الوعي، بل فاعلاً مركزياً في إنتاجه داخل البنية الاجتماعية، ومن هنا صاغ مفهوم "المثقف العضوي" بوصفه المثقف المرتبط عضوياً بطبقة اجتماعية، يعبر عن رؤيتها للعالم ويسهم في بناء هيمنتها الثقافية، مقابل "المثقف التقليدي" الذي يتوهم الاستقلال بينما يعيد إنتاج القائم. وبهذا المعنى، تصبح وظيفة المثقف جزءاً من صراع الهيمنة، لا مجرد انعكاس له.

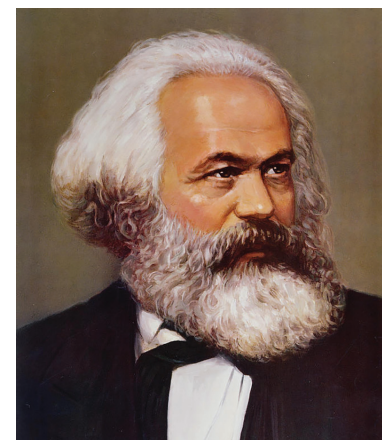
غير أن هذه الوظيفة، كما تصورها أنطونيو غرامشي، لم تعد تحتفظ بثباتها في العالم المعاصر. فقد أدت تحولات البنية الاجتماعية، وتفكك الانتماءات الطبقية الصلبة، وصعود الفضاء الرقمي إلى إعادة تشكيل موقع المثقف ووظيفته. لم يعد المثقف العضوي مرتبطاً بوضوح بطبقة محددة، بل أخذ يتحرك ضمن شبكات من القضايا والهويات المتداخلة، حيث تحل "القضية" محل "الطبقة" بوصفها بؤرة للانخراط. كما أن وسائل الإنتاج الثقافي لم تعد حكراً على المؤسسات التقليدية، بل بناء صلة حقيقية مع قضايا الحرية، العدالة، الهوية، والتحول الثقافي. وهذه الصلة لا تتحقق بالخطاب وحده، بل عبر ممارسة من مخاطر التسطيح وفقدان العمق النقدي.

في هذا السياق، يمكن القول إن تحولات وظيفة المثقف العضوي لا تعني انحصاره، بل انتقاله من موقع الممثل الطبقي إلى الفاعل الشبكي، ومن إنتاج الأيديولوجيا الجامدة إلى الاشتباك مع خطابات متعددة ومتنازعة. غير أن التحدي الجوهرى يبقى في الحفاظ على جوهر الوظيفة الغرامشية: أي القدرة على إنتاج وعي نقدي يشترك مع الواقع، ويفكك آليات الهيمنة الجديدة، بدل أن يذوب فيها. وهنا تحدياً يتحدد أفق المثقف العضوي ما بعد أنطونيو غرامشي: ليس في إعادة إنتاج النموذج، بل في إعادة ابتكاره ضمن شروط تاريخية مغايرة.

وهكذا يمكن توضيح دور المثقف العراقي في هذا السياق بوصفه حالة خاصة داخل التحول العام، لا مجرد انعكاس له. فالمثقف العراقي يتحرك في فضاء مركب تتداخل فيه إكراهات السلطة، وضغوط المجتمع، وتحديات العولمة، وهو ما يجعل (عضويته) أكثر إشكالية وتعقيداً. إذ انطلقنا من التصور الذي بلوره

## شغيلة الفكر واليد

# في عيد التضامن ضد عطب السلطة



الموصل - د. ياس خضير البياتي

في الأول من أيار، الذي ارتبط تاريخياً بفضائل الطبقة العاملة منذ قضية هايماركت، لا يعود الاحتفال مجرد طقس سنوي، بل لحظة وعي طبقي تتجدد فيها الأسئلة الكبرى: من يعمل؟ من يملك؟ ومن يحكم؟ هنا، لا يظهر العامل وحده في المشهد، بل يقف إلى جانبه المثقف-ليس كزينة خطابية، بل كجزء من البنية ذاتها التي تنتج الوعي كما تُنتج اليد الخبز.

في قراءة قريبة من فكر كارل ماركس، لا يمكن فصل "شغيلة اليد" عن "شغيلة الفكر". فالمجتمع لا يقوم فقط على أدوات الإنتاج، بل أيضاً على ما سماه "البنية الفوقية": الثقافة، الخطاب، الوعي. وحين تختل هذه العلاقة، يصبح العامل مُستغلاً في جسده، والمثقف مُستلباً في وعيه.

المشكلة لا تبدأ بالفقر، بل بغياب الدولة بوصفها إطاراً جامعاً في "الدولة"، لا يُختطف الاقتصاد فقط، بل يُختطف المعنى نفسه: يتراجع القانون لصالح "الفرقة"، وتُستبدل العدالة بتوازنات القوة، ويُعاد تعريف الحق على وفق ميزان العشيّة والطائفة.

في هذا السياق، لا يعود الاستغلال طبقياً خالصاً كما تصوّره الكلاسيكيات الماركسية، بل يتلبس أشكالاً هجينة: العامل لا يُستغل فقط لأنه عامل، بل لأنه ينتمي إلى جماعة أضعف،

أو لأنه خارج شبكة الحماية العرفية. وهنا، يتحول الانقسام الطائفي والعشائري إلى أداة لإعادة إنتاج الهيمنة، لا مجرد بقايا اجتماعية. في هذا المشهد، ليس مراقباً محايداً. إما أن يكون جزءاً من آلية التبرير، أو جزءاً من مشروع التفكيك الذي ينشغل بهويات ضيقة، ويغض الطرف عن بنية الاستغلال، لا يختلف كثيراً عن تاجر يبيع خطاباً بدل بضاعة.

في التراث النقدي، كما عند أنطونيو غرامشي، يظهر مفهوم "المثقف العضوي": ذاك الذي لا يعيش خارج طبقته، بل يعبر عنها، ويعيد صياغة وعيها، ويمنحها أدوات الفهم والمقاومة. وفي زمن "الدولة"، تصبح هذه الوظيفة أكثر إلحاحاً: لأن الصراع لم يعد فقط

على الثروة، بل على تعريف الواقع نفسه. إذا كان العامل ينتج القيمة، فإن المثقف ينتج إدراك هذه القيمة. وإذا كانت اليد تبني، فإن العقل يحمي ما بُني من أن تُهبط أو يُعاد توظيفه ضد أصحابها. في مجتمعات تتنازعها الهويات الفرعية، يضع صوت العامل بين صخب الانتماءات، ويُستدعى المثقف ليكون بوقاً لا ناقداً. وهنا تحدياً تكسر إمكانية أي مشروع تحرري: لأن الوعي يُفصل عن الإنتاج، والعدالة تُفصل عن القانون.

العلاقة بين الشغيلة والسلطة ليست علاقةً حيادية، بل هي في جوهرها علاقة شد دائم بين من يُنتج ومن يُدير. فالشغيلة-يبدأ وفكرًا-هم الذين يخلقون القيمة المادية والرسمية للمجتمع، بينما تتولى السلطة تنظيم هذه القيمة وتوزيعها. غير أن الخلل يبدأ حين تنفصل السلطة عن قاعدتها الاجتماعية، فتتحوّل من إطار ضامن للحقوق إلى جهاز يعيد إنتاج الامتيازات.

في هذا السياق، كما يبيّن كارل ماركس، يصبح العمل مصدراً للثروة، لكن العامل لا يملك ثمار جهده، بل يخضع لمنظومة تتحكم بنتاجه. وهنا تبرز ضرورة وعي الشغيلة بدورهم التاريخي، لا بوصفهم أدوات إنتاج فتتحوّل من إطار ضامن للحقوق إلى جهاز يعيد إنتاج الامتيازات.

في هذا السياق، كما يبيّن كارل ماركس، يصبح العمل مصدراً للثروة، لكن العامل لا يملك ثمار جهده، بل يخضع لمنظومة تتحكم بنتاجه. وهنا تبرز ضرورة وعي الشغيلة بدورهم التاريخي، لا بوصفهم أدوات إنتاج فتتحوّل من إطار ضامن للحقوق إلى جهاز يعيد إنتاج الامتيازات.

## شغيلة الثقافة في العراق تهميش وحقوق مهضومة

كركوك - عواد علي

"شغل" وبناء مستمر يتطلب الصبر، والدقة، والإيمان المطلق بقدرة الفكر على تغيير العالم. يواجه شغيلة الثقافة اليوم تحديات كبرى تفرضها العولمة والرقمنة. فالعمل الثقافي لم يعد مجرد إلهام، بل أصبح يتطلب أدوات تقنية حديثة، وقدرة على التكيف مع الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية. كذلك الصراع بين القيمة والسوق، وكيف يمكن للمثقف أن يحافظ على رصانة نتاجه في ظل سرعة الاستهلاك الرقمي؟ إن ملف "شغيلة الثقافة" في العراق من الملفات الشائكة التي تجزج بين الإرث الحضاري الثري والواقع المعيشي المتردي. ففي بلد عُرف تاريخياً بأنه يقرأ ويكتب يجد المثقف والفنان والكاتب نفسه اليوم في مواجهة ترسانة من التحديات التي تبدأ بتهميش الدور وتنتهي بضياح الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

التهميش المؤسساتي وغياب التشريعات أول أوجه هضم الحقوق يتمثل في الجانب التشريعي. فرغم وجود نقابات واتحادات عريقة (كاتحاد الأدباء، نقابة الفنانين، ونقابة الصحفيين)، فإن القوانين الحامية لحقوق "الشغيلة الثقافي" لا تزال قاصرة عن مواكبة العصر. كما يفقر المثقف العراقي إلى قانون يضمن له تفرغاً إبداعياً مدعوماً من الدولة، مما يضطره للعمل في مهن بعيدة كل البعد عن تخصصه لتأمين لقمة العيش، ويعاني المؤلفون والناشرون من قرصنة الكتب والإنتاج الفني من دون رادع قانوني حقيقي، ليست مجرد "هواية"، بل هي

## شغيلة الثقافة وحلمها المضي

العقارة - كاظم غيلان

بالقدر الذي نحتفي بعيد العمال العالمي كمناسبة وطنية، نستذكر مطالب هذه الطبقة المناضلة التي وقف بكل ما في الموقف من تضحيات حزبنا الشيوعي العراقي وكم قدم من شهداء، وسجناء لاجل نيل تلك الحقوق المشروعة.

وبالقدر ذاته أيضاً لا بد من التذكّر والاحتفاء بما انجزته شغيلة الثقافة من نتاج ابداعي شكل مساندة شجاعة جسدت الام والامل وطموحات تلك الطبقة التي عانت القمع والاضطهاد لا لشيء سوى مطالبها المشروعة التي شكلت مصدر قلق وإزعاج لحكومات الاستغلال الطبقي التي تجد في نيل حقوق الانسان نهاية لها.

ان الطبقة العاملة، المنتجة المضحية تستحق من الثقافة نتاجاً يمتأه وقضاياها، ولما كان للفكر التقدمي الانساني دوراً طليعيًا في عكس تلك الهموم النبيلة في نتاجها الابداعي شكلت الاعمال الادبية بياناتها التي اصطلقت لجانب القضايا المطالبية لتلك الطبقة. نستذكر اليوم كيف كانت امهاتنا العراقيات يقدمن على حرق رواية ( الام ) لمكسيم غوركي كواحدة من المحظورات التي لاقت خطورة من المنشورات السرية في حسابات البعثفاشية ابان انقلاب الثامن من شباط العام 1963 والحملة الشرسة ضد مناضلي الحزب وانصاره واصدقائه.

لقد عومل نتاج شغيلة الثقافة بذات الدرجة من العداء التي عومل بها المنادي بحقوق شغيلة اليد.

وان كان علم الجمال الماركسي يرى في الادب انعكاساً للواقع، فان هذا ما جسده النتاج الابداعي لشغيلة الثقافة على مر العصور. ان اعمالا كالثي انجزها مكسيم غوركي وجاك لندن على سبيل المثال لا الحصر جسدت العلاقة الوثيقة بين شغيلتي اليد والفكر، ولذا كانت بمثابة انشاد انساني تقدمي يضيء عنمة العقل في ليل القمع الطويل الذي مورس بحق طبقة تقاوم الحرمان من اجل حياة حرة كريمة تليق بالانسان.

كان ولم يزل الجوهري في الثقافة مناحزاً لقضايا الانسان المستلب بحكم هيمنة قوى الراسمالية العالمية التي تنفق المليارات لاجل استمرارها في الهيمنة وفي صراع دائم ومستمر مع قوى الشغيلة الماندية بحقوقها المشروعة التي تكفل لها حياتها التي تنشد ولذا كانت هموم وتطلعات شغيلة الثقافة تصبو لحلمها البعيد القصي عبر نتاج جمالي انساني تقدمي.

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب



tareekashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

## قف

### حرامي!

عبد المنعم الأعسم

يعرف الحرامية بعضهم، جيداً، ولا يتقنون بأحد أكثر من ثقتهم بذلك الذي يتعاطى مهنة أكل المال الحرام، وفنون السرقة، ويقال، إن "المهنة" إياها تقربهم، وتوحدهم، على اختلاف مواقفهم واجناسهم، ويذكر عبود الشالجي في كتابه "موسوعة الكتابات البغدادية" مثلاً شائعاً يقول "حرامي الهوش يعرف حرامي الدواب" ويشرحه بالقول إن "الأشخاص المتقاربين يعرف الواحد منهم دخيلة الآخر، ولا تخفي عليه خافية" والمصيبة، أن الحرامي يصر على تذكرنا دائماً بالنزاهة، ومكارم الأخلاق، والأمانة، ونجمة مثل فرنسي يقول بهذا الصدد "إذا لم تُذكر الحرامي بحقيقته فسوف يلقي عليك دروساً في الأخلاق" أما فرانسيس بيكون فيذهب إلى أن "الفرصة تصنع الحرامي"، ويقول المصريون: "قبل للحرامي أقسم ببراءتك، قال جاني الفرج" لكن أخطر الحرامية هم الذين يعملون في السياسة، ويتصدرون المسرح، وتوكل لهم مهمات تقرير مصائر البلاد، فالحرامي العادي قد يسرق محفظتك، أو منزلك، أو سيارتك، لكن الحرامي السياسي، القابض على السلطة، يسرق مستقبلك، وقتك، وحقك في الحياة، ويقال عن هذا الحرامي "حاميه حراميه" وفي علم السياسة صفحات مخزنية عن حكم اللصوص "الكليبتوكراسي".. كفانا شرهم.

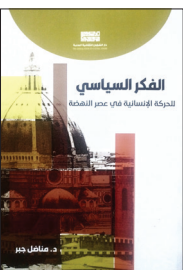
\*قالوا:

"الحرامي يبغض القمر".

مثل ألماني

## إصدار

### الفكر السياسي في عصر النهضة



عن دار الشؤون الثقافية العامة، صدر حديثاً كتاب بعنوان "الفكر السياسي للحركة الإنسانية في عصر النهضة"، من تأليف د. مناضل جبر.

يدرس الكتاب ويحلل عناصر البنية الاجتماعية والاقتصادية التي تمثلت في ظهور العلاقات الرأسمالية في رحم المجتمع

الاقتصادي في أواخر العصر الوسيط. ويتناول دور تلك العناصر في انهيار البنية الاقتصادية والاجتماعية الاقطاعية، وتسارع عملية الانحلال التي أدت تدريجياً إلى تغيرات جوهرية وعميقة في الإنتاج المادي مع حلول القرن السادس عشر. يقع الكتاب في 440 صفحة من القطع الكبير.

### من مكتبة جمال السماوي إلى مكتبة ألفريد سمعان

متابعة - طريق الشعب

أهدت عائلة الفنان الموسيقي الراحل جمال السماوي، ممثلة بابنته العازقة شهد السماوي، جزءاً من مكتبته الشخصية إلى "مكتبة ألفريد سمعان" في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، وذلك بحضور الأمين العام الشاعر عمر السراي ومسؤول المكتبة الشاعر حسين المخزومي. وتنوعت الكتب المهداة بين الموسيقى والثقافة والسياسة والفن والنقد وعلم الاجتماع والشعر، وغيرها من التخصصات، ما ساهم في إغناء المكتبة بمصادر معرفية قيمة ومتنوعة تخدم الباحثين والقراء.

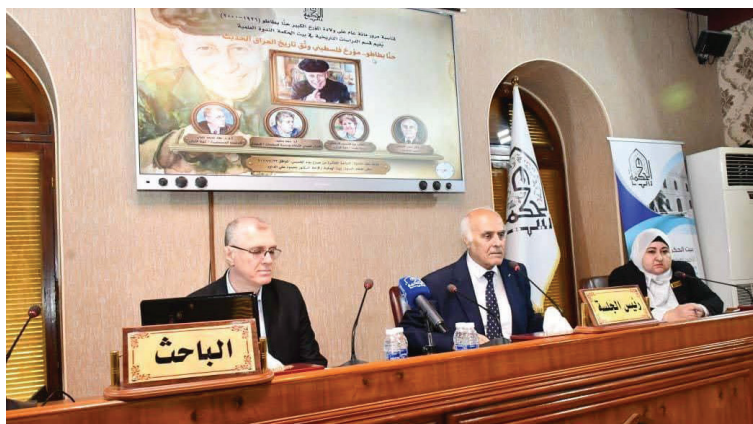
## دعوة عامة مسيرة الأول من أيار في يوم العطاء والنضال المتجدد للتوحد الجهود دفاعاً عن مصالح العمال والشعب

تدعوكم اللجنة المنظمة لمسيرة الأول من أيار للمشاركة معنا في إحياء عيد الشغيلة وجميع الكادحين. تنطلق المسيرة يوم الجمعة (٢٠٢٦/٥/١) في الساعة العاشرة صباحاً، ويكون التجمع في ساحة الفردوس ببغداد، ومن ثم التوجه عبر شارع السعدون إلى ساحة النصر، حيث يُقام التجمع الخطابي في المناسبة.

المجد لأول من أيار.. عيد العمال العالمي

## في بيت الحكمة

# استذكار المؤرخ حنا بطاطو في مئوية ميلاده



متابعة - طريق الشعب

عقد قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة ببغداد، أخيراً، ندوة بعنوان "حنا بطاطو مؤرخ فلسطيني وثق تاريخ العراق الحديث"، وذلك في مناسبة الذكرى المئوية لميلاده.

الندوة التي عُقدت على "قاعة الدكتور محمود علي الداود" في مقر بيت الحكمة، والتي حضرها جمع من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن التاريخي والتوثيقي، ترأسها د. فلاح حسن الأسدي، وقررتها د. نوار علي أحمد.

وسلطت الندوة الضوء على مسيرة المؤرخ بطاطو (١٩٢٦ - ٢٠٠٠) ومحاولاته فهم المجتمع العراقي الحديث، وتحليل بنيته الاجتماعية، فضلاً عن قراءته التحولات السياسية والثقافية التي شهدتها العراق المعاصر.

وساهمت في الندوة نخبة من الأكاديميين من داخل العراق وخارجه. بضمنها د. لاهي عبد الحسين من كلية الآداب في جامعة بغداد، ود. حيدر سعيد من المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة، ود. نهار

ثورة تموز ١٩٥٨، التي غيّرت طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في العراق. المستنصرية. وقدم المساهمون أوراقاً بحثية أشاروا فيها إلى أن بطاطو وثق التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العراق منذ أواخر العهد العثماني حتى بداية سبعينيات القرن الماضي، وما شهدته البلاد خلال هذه الفترة من حركات واضطرابات سياسية، منها اندلاع ثورة العشرين وتأسيس الدولة العراقية والمعاهدات البريطانية وغيرها، وصولاً إلى

ثورة تموز ١٩٥٨، التي غيّرت طبيعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في العراق. المستنصرية. وقدم المساهمون أوراقاً بحثية أشاروا فيها إلى أن بطاطو وثق التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العراق منذ أواخر العهد العثماني حتى بداية سبعينيات القرن الماضي، وما شهدته البلاد خلال هذه الفترة من حركات واضطرابات سياسية، منها اندلاع ثورة العشرين وتأسيس الدولة العراقية والمعاهدات البريطانية وغيرها، وصولاً إلى

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- راغب عبد الحمزة عذاب (١٠٠) الف دينار
- ماجد محمد الحيدر (٥٠) الف دينار

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بنا بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



راغب عبد الحمزة عذاب



ماجد محمد الحيدر

## يوميات

يُضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد بعد غد السبت، الأستاذ فلاح علوان، لبيحث في ندوة عنوانها "واقع نظام الأجور في العراق". تبدأ الندوة في الساعة ١٢ ظهراً على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

## أما بعد ..

### اليسار والرواية العراقية

من سعيدي

لعلها المرة الأولى التي يجري الحديث فيها عن علاقة اليسار بالرواية العراقية، ضمن جلسة صباحية أقامها منتدى بيتنا الثقافي السبت قبل الماضي، عبر محاضرة حملت عنوان "الرواية العراقية وتحولات الخطاب اليساري بعد ٢٠٠٣".

قدم المحاضرة الروائي خضير فليح الزبيدي، وأدارها الدكتور زهير البياتي. فللزبيدي باع كبير في مجال الرواية والسرد، حيث اصدر نحو ٣٤ مطبوعاً بينها ست عشرة رواية، الأمر الذي جعلني أمارحه ضاحكة: "شنو أنت تمشي وتشمّر روايات.. انطينا مجال!"

وقد أشار في مفتح حديثه إلى أن اليسار جزء جوهري من خطاب الأدب العراقي، مشمها علاقتهما بعلاقة الجسد باعضائه، ومضيفاً انه لا يوجد أدب عراقي خال من المرجعيات اليسارية. واستعرض أسماء الروائيين منذ بدء كتابة الرواية عندنا، مشمخا الكاتب ذو النون أيوب من الرواد (وأضفت له عند تعقيبي اسم محمود أحمد السيد باعتبارها رائد القصة العراقية بحسب كتاب الناقد على جواد الطاهر). وحلل موضوعية اتجاهات الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣، ذكراً أنها مرت بخمس دفعات: "الانفعالية" المنتقمة من الدكتاتور بعد سقوطه، و"المفخخة" التي تتناول تفجير المفخخات وآثارها على المجتمع، و"رواية الأقليات" المكتوبة بروح الدفاع عنهم ومعاناتهم التقتيل والتهمير، و"رواية المخطوطات" الصادرة اعتماداً على ما يعثر عليه ويجري البحث عن أصوله ويبنى عليه. أما الرواية الحديثة فهي "الفنية" التي تبناها الكثير من كتاب الداخل والخارج، وجميعهم كتبوا محور اليسار متناولين في الوقت نفسه عناصر عالمية حديثة.

وبيّن الزبيدي إن الكتابة بانفعال أو عن مناسبة ما، تفشل حتماً بانتها تلك المناسبة أو الحدث، على عكس التأمل للوضع العام الذي ينال حظوة البقاء. وشدد على كون الكاتب المتأمل مؤدجاً بالضرورة، وعلى ان هناك مغالطة كبيرة في القول عن كاتب ما انه غير منتمي، بل إن التحرر من الانتماء يخلق كاتباً هامشياً، وبعبارة فان الادبولوجيا تدفع الكاتب نحو عمق الفكرة ضمن هدف معين. واستطرد الزبيدي متناولاً كاتب الداخل والمغترب المنتمي أصلاً لليسار، مبيّناً أن المغتربين اليساريين ما إن استقروا في المهجر حتى كتبوا روايات، والتي

تقترب برأيه من رواية المذكرات. ويفصح الزبيدي عن رأي غريب نوعاً ما بقوله ان الرواية ستنتهي بهذا العصر، وستبقى المذكرات الشخصية لان القارئ يفضل البحث عن نفسه فيها ضمن مصداقية القول، ولأنها الأكثر التصاقاً بالتاريخ، مشدداً على دور وسائل التواصل الاجتماعي بهذا الخصوص، ومردداً القول: "اليوتيوب سجل تاريخ الحياة" والتحدى الجديد الذي يواجه المؤلف في كيفية تمكنه من الكتابة خارج تأثير التواصل الاجتماعي، ففي البدء كانت سلطة المؤلف، ثم ثنائية القارئ والمؤلف، ثم القارئ والمؤلف في صراع، مسترشداً برأي الفيلسوف الفرنسي رولان بارت: "بعد اضمحلال الرواية أصبحت السلطة للقارئ".

وتناول المحاضر أيضاً أدب السجون، وشخص عيب الكاتب أحادي الفكرة، الذي لا ينتمي للأخر ولا يبين وجهة نظره في الحوار او في عموم السرد.

## «الشعر النسوي العراقي» في جلسة لاتحاد الأدباء

بفاجعة أخيها صخر، وكان تجربتها الشعرية تختزل في الرثاء وحده، رغم غناها الفني والإنساني. كذلك الحال مع ولادة بنت المستكفي، التي غالباً ما تُذكر في سياق علاقتها بابن زيدون، لا بوصفها صوتاً شعرياً مستقلاً يمتلك خصوصيته ورؤيته". أما الحمداني، فقد أشارت إلى أن "الخيار الأول في الكتاب انصب على الشاعرات الرائدات، وهو ما شكّل جهداً صعباً ومكثفاً، تطلب مراجعة واسعة ودقيقة لمصادر متعددة، رغم أن هذا العمل وُصف من قبل البعض بأنه مجرد تجميع".

كثيراً من الأصوات النسوية التي كان لها أثر واضح في المشهد الثقافي آنذاك، مشيراً إلى أن "الثقافة العربية لا تستحضر النساء إلا مقرونة



### الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق

THE UNION OF IRAQI WRITERS

متابعة - طريق الشعب

عقد منتدى نازك الملائكة الثقافي في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيراً، جلسة حوارية حول كتاب "الشعر النسوي العراقي: قصيدة النثر أمودجاً"، لمؤلفيه الناقد عبد العزيز الناصري وإنعام الحمداني.

الجلسة التي حضرها جمع من الأدباء والمثقفين، أدارتها الشاعرة غرام الربيعي. بينما افتتحها الناصري بالحديث عن الكتاب المذكور، مشيراً إلى أنه "وجدت أن المرأة الشاعرة في العصور الجاهلي والأموي والعباسي، حاضرة بإبداعها، لكنها غائبة في التوثيق، إذ لم ينصف منجزها الشعري